



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3671

التاريخ : الجمعة 2015/8/21

## الفبر الرئيسي



التميمي لـ "القدس العربي":  
مشعل يرفض عرضاً من بلير  
لزيارة لندن

... ص 4

## أبرز العناوين



مصر تعلن مسؤولية "أنصار بيت المقدس" عن خطف أربعة مسافرين فلسطينيين في رفح  
"الجهاد" تنفي صلتها بإطلاق صواريخ على الجليل... وتحذر الاحتلال من المساس بقادتها  
المجلس التشريعي الفلسطيني: مشكلة كهرباء غزة نتاج فساد السلطة  
الجزيرة.نت: مسؤولون ينفون استقالة عباس وأعضاء باللجنة التنفيذية  
مؤسسة "القدس الدولية" تحذر من أضخم مخطط تهويدي في محيط "الأقصى"

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

| <u>السلطة:</u>            |   |
|---------------------------|---|
| 4                         | 2. المجلس التشريعي الفلسطيني: مشكلة كهرباء غزة نتاج فساد السلطة                             |
| 6                         | 3. أنور عبد الهادي: الدول العربية قررت حظر شركات تتعامل مع "إسرائيل"                        |
| 7                         | 4. النائب حلايقة تحمّل السلطة مسؤولية إضعاف الحراك المساند للأسرى                           |
| 7                         | 5. مصطفى البرغوثي: قطع "إسرائيل" المياه عن الفلسطينيين عنصرية                               |
| 7                         | 6. زكريا الآغا: سواصل العمل لتوفير آلية لإيجاد مصادر ثابتة لدعم "الأونروا"                  |
| 8                         | 7. الجزيرة.نت: مسؤولون ينفون استقالة عباس وأعضاء باللجنة التنفيذية                          |
| <u>المقاومة:</u>          |   |
| 9                         | 8. خالد مشعل لـ"العربي الجديد": اتصالات الهدنة إيجابية... ولا اتفاق بعد                     |
| 9                         | 9. "الجهاد" تنفي صلتها بإطلاق صواريخ على الجليل... وتحذر الاحتلال من المساس بقادتها         |
| 10                        | 10. حماس: اختطاف أربعة فلسطينيين في سيناء حدث خطير لا يمكن تجاوزه                           |
| 11                        | 11. أحمد سعادات: إدارة سجون الإسرائيلية ترضخ لمطالب الأسرى                                  |
| 11                        | 12. مصادر لـ"القدس": مصر ترفض السماح لوفد قيادي من حماس بمغادرة غزة                         |
| 12                        | 13. الزهار: تثبيت اتفاق وقف إطلاق النار مع الاحتلال مرهون برفع الحصار عن غزة                |
| 12                        | 14. مكتب هنية ينفي ادعاء الاحتلال تقديمه طلب زيارة لشقيقاته                                 |
| 13                        | 15. فصائل فلسطينية تطالب عباس بدعوة الإطار القيادي لمنظمة التحرير للانعقاد فوراً            |
| 14                        | 16. "يديعوت أحرونوت": الجيش الإسرائيلي مقتنع أن "القسام" تخطط لتنفيذ عملية استراتيجية       |
| 14                        | 17. الجبهة الشعبية: تجميد الاعتقال الإداري لعلان انتصاراً جديداً في معركة الإيرادات والصمود |
| <u>الكيان الإسرائيلي:</u> |   |
| 15                        | 18. يعلون يتهم "الجهاد" بإطلاق الصواريخ من الجولان.. والجيش يقصف مواقع للجيش السوري         |
| 16                        | 19. شتاينتز: كشف الملحق السري في الاتفاق النووي مع إيران فرصة لإسقاطه في الكونجرس           |
| 17                        | 20. وزارة الشؤون الاستراتيجية ستتولّى مواجهة حركة "مقاطعة إسرائيل BDS"                      |
| 17                        | 21. الجيش الإسرائيلي ينشر القبة الحديدية في أسدود وبئر السبع                                |
| 18                        | 22. "جيروزاليم بوست" تحذف خبراً نشرته عن تدريب شبان مغاربة في "إسرائيل"                     |
| <u>الأرض، الشعب:</u>      |   |
| 18                        | 23. الذكرى السادسة والأربعون لإحراق المسجد الأقصى والجريمة مستمرة                           |
| 19                        | 24. الاحتلال يعتدي على المصلين بالمسجد الأقصى خلال تصديهم لاقتحامات المستوطنين              |
| 20                        | 25. قرار إسرائيلي بإزالة مرافق ملعب وادي حلوة وهدم لمسجد القعقاع في سلوان                   |
| 20                        | 26. مؤسسة "القدس الدولية" تحذر من أضخم مخطط تهويدي في محيط الأقصى                           |
| 21                        | 27. الاحتلال يهدم منشآت فلسطينية شمال الضفة   |
| 22                        | 28. خمسة أسرى يعلنون الشروع بإضراب مفتوح عن الطعام احتجاجاً على اعتقالهم الإداري            |

|    |  |
|----|--|
| 22 | 29. مستشفى "برزيلاي": حالة إعلان مستقرة ويتلقى التغذية بالوريد                               |
| 22 | 30. نادي الأسير: إدارة السجون ترضخ لبعض مطالب الأسرى   |
| 23 | 31. كاهن الرعية اللاتينية: جدار الفصل في بيت جالا يستهدف الوجود المسيحي                      |
| 23 | 32. ثمانية متنافسين لرئاسة اللجنة العليا لمتابعة شؤون العرب في "إسرائيل"                     |
| 23 | 33. هيئة فلسطينية تنفي غرق لاجئين فلسطينيين قبالة السواحل التركية                            |
| 24 | 34. عشرات الإصابات في مواجهات خلال اقتحام الاحتلال طولكرم                                    |
| 24 | 35. قوات الاحتلال تتوغل بشكل في بيت حانون وتفتح نيرانها باتجاه الصيادين في بيت لاهيا         |
|    | <b>ثقافة:</b>  |
| 25 | 36. المتحف الفلسطيني يستعرض صوراً توثق التصوير الفلسطيني المبكر                              |
|    | <b>مصر:</b>  |
| 25 | 37. مصر تعلن مسؤولية "أنصار بيت المقدس" عن خطف أربعة مسافرين فلسطينيين في رفح                |
| 26 | 38. مصر: استنكار للهجوم على مقر "الأمن الوطني" ومطالبة بعدم ربطه بفتح معبر رفح               |
|    | <b>الأردن:</b>   |
| 26 | 39. اللجنة الملكية لشؤون القدس: "الأقصى" رمز إيمان الأمة ووطنيتها وهويتها العربية والإسلامية |
| 26 | 40. الأردن: حفل استقبال لبشير الحسن أحد معتقلي دعم المقاومة الفلسطينية                       |
| 27 | 41. الأردن: مطالبات بتجاوز الموقف الرسمي مرحلة شجب الاعتداء على "الأقصى"                     |
|    | <b>لبنان:</b>  |
| 28 | 42. لبنان: وفد "كي لا ننسى" الإيطالي يواصل جولاته  |
|    | <b>عربي، إسلامي:</b>   |
| 28 | 43. الجامعة العربية: المطالبة باستراتيجية تضمن عدم تسرب البضائع الإسرائيلية للدول العربية    |
| 29 | 44. الجامعة العربية: حملة مقاطعة "إسرائيل" سجلت نجاحاً قوياً                                 |
| 30 | 45. التلفزيون السوري يؤكد شنّ ضربات جوية إسرائيلية على الجولان                               |
| 30 | 46. المحلل الإيراني سعد الله زارعي ينتقد تحريض بلاده على حماس ويشيد بثبات مواقفها            |
| 31 | 47. جامعة الأزهر في غزة: السعودية مولت بناء مشروع كلية الآداب ومبنى الاحتفالات               |
|    | <b>حوارات ومقالات:</b>   |
| 31 | 48. من للأقصى الحزين في الذكرى الـ"46" لحرقه؟... إسماعيل عامر                                |
| 33 | 49. عن الوطن والاحتلال... د. عبد الحميد صيام   |
| 37 | 50. كي لا ننسى حق العودة... ماورتيسيو موسولينو   |

|    |                                       |
|----|---------------------------------------|
| 39 | 51. محكمة التفتيش العليا... جواد بولس |
| 42 | كاريكاتير:                            |

\*\*\*

## 1. التميمي لـ"القدس العربي": مشعل يرفض عرضاً من بلير لزيارة لندن

غزة، لندن: قال عزام التميمي، رئيس معهد الفكر السياسي الإسلامي في لندن، إن خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة حماس رفض دعوة من توني بلير، الوسيط في "اتفاق التهدئة طويلة الأمد" مع "إسرائيل"، لزيارة لندن، وذلك لمواصلة بحث موضوع التهدئة في إطار عملية السلام. وأضاف التميمي في تصريح لـ"القدس العربي" إن رفض الدعوة لم تكن بالمطلق بل لأن بلير طلب إصدار بيان في نهاية المفاوضات حول عملية السلام. وتابع أن مشعل قال له: "نحن لا علاقة لنا بعملية السلام واتفاق أوسلو".

وحسب التميمي فإن الدعوة وجهت قبل أكثر من شهرين.

وأكد التميمي، المقرب من حركة حماس، أن بلير قدم لحماس ورقة عمل بشأن التهدئة طويلة الأمد، خضعت لتعديلات ومراجعات، ولكن لا يمكن وصفها حتى الآن بالمبادرة بل بمجرد أفكار. وقال التميمي أن الزيارة لم تتم لأن الحركة طلبت تأجيل الأمر إلى حين "بلورة فكرة واضحة عما هو مطروح حالياً". وأشار إلى أن رد الحركة هذا جاء لرفضها أن تكون هذه المباحثات "امتداداً لعملية أوسلو أو محاولة لإحياء هذا الاتفاق بعد وصوله إلى طريق مسدود". ورأى التميمي أن بلير ما كان ليدعو حماس إلى لندن لولا أنه حصل مسبقاً على موافقة من رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون، مشيراً إلى أن من مصلحة الحركة قبول هذا الطلب بغض النظر عن نتائجه. وأوضح أن هذه الخطوة مهمة في كسر الحصار الأوروبي على الحركة وهي مقدمة لرفعها من قائمة المنظمات الإرهابية في الساحة الأوروبية.

القدس العربي، لندن، 21/8/2015

## 2. المجلس التشريعي الفلسطيني: مشكلة كهرباء غزة نتاج فساد السلطة

غزة: قال أحمد بحر النائب الأول لرئيس المجلس التشريعي الفلسطيني إن مشكلة الكهرباء التي يعاني منها أبناء شعبنا لأكثر من عشر سنوات هي نتاج لأعمال فاسدة لرجال السلطة.

وأكد، على ضرورة محاسبتهم (رجال السلطة) على كافة الاضرار التي وقعت بأبناء الشعب الفلسطيني من الاضرار الناتجة عن إمعان حكومات رام الله المتتالية وبالتعاون مع رئاسة السلطة بوقف ضخ الوقود الصناعي لمحطة التوليد في قطاع غزة.

وكان المجلس التشريعي قد عقد في مقره بمدينة غزة وال الضفة جلسة لمناقشة أزمة الكهرباء في قطاع غزة، وأقر تقرير لجنتي الرقابة العامة وحقوق الانسان، والاقتصادية، حول الأزمة المقدم للمجلس بالإجماع.

وحمل بحر، محمود عباس وحكومة رامى الحمد الله المسؤولية عن استمرار أزمة الكهرباء الناتجة عن عدم توفر إرادة سياسية لحل أزمة توريد الوقود للمحطة أو السعي لتوفير بديل لتوليد الطاقة. كما دعا عباس، بأن يتوقف فوراً عن مواصلته لحصار قطاع غزة وتوفير كافة الامكانيات والوسائل لحل أزمة الكهرباء في القطاع.

وحذر، من العواقب الوخيمة الناتجة عن ممارساته غير المسؤولة اتجاه ابناء شعبنا في القطاع الصامد، كما طالبه بالتوقف عن إعاقة الحلول العربية التي تتيح حل أزمة الكهرباء بشكل جذري. وأضاف: "وضع المجلس ضمن أولوياته للمرحلة القادمة تكريس دوره الرقابي على عدد من ملفات الفساد التي جرى التحقيق فيها خلال المجلس التشريعي السابق دون محاسبة أي من المتورطين في هذه الملفات". وأشار إلى أن المسؤولية تقع في المقام الأول على الاحتلال الإسرائيلي بموجب أحكام القانون الدولي الإنساني، وخصوصاً اتفاقية جنيف الرابعة التي تلزم سلطات الاحتلال بتوفير السلع والخدمات الأساسية للسكان المدنيين".

وحذر من أن استمرار الحصار ومنع الاعمار وانقطاع التيار الكهربائي فهو "قنبلة موقوتة" لن تنفجر الا باتجاه واحد وهو الاحتلال الصهيوني. ولفت إلى أن استمرار الأزمة التي وصفها بالمفتعلة، من عباس والحمد لله، لا يخدم المصالحة، وإنما يزيد من معاناة الشعب الفلسطيني في القطاع.

ودعا، أبناء قطاع غزة إلى تفهم حقيقة أزمة الكهرباء بكافة تفاصيلها وخلفياتها وأبعادها، وتقدير واستيعاب الظروف الدقيقة والحساسة التي نمر بها جراء اشتداد وطأة الحصار. وأعلن أن المجلس التشريعي بصدد الإعداد لصياغة مشروع قانون لتنظيم قطاع الكهرباء يشمل إنشاء صندوق خاص من أجل توفير حالة من التكافل والتضامن بين أبناء شعبنا وخاصة الفقراء منهم.

من جهته؛ استعرض النائب يحيى العبادسة تقرير لجنة الرقابة وحقوق الانسان، واللجنة الاقتصادية حول أزمة الكهرباء في قطاع غزة، والتي أكد من خلالها أن مسؤولية توفير الكهرباء في مناطق السلطة الفلسطينية تقع على كاهل الرئاسة والحكومة الفلسطينية. وقال: "من أجل ذلك أنشأت

الحكومة جسماً إدارياً يديره، سمي بسلطة الطاقة والموارد الطبيعية، التي هي سلطة واحدة في الضفة والقطاع، ويرأسها السيد عمر كتانة وبنوب عنه في غزة السيد فتحي الشيخ خليل". وأشار، إلى أن احتياج القطاع الآن من الكهرباء يقارب 450 ميغاوات، ومن المتوقع أن يصل مع حلول العام 2020م إلى 614 ميغاوات، وعلى الرغم من تضاعف حاجة القطاع للطاقة من العام 2006م حتى الآن بقيت الكميات التي تصل إليه ثابتة عند 200 ميغاوات إلى حد ما، مما يشير إلى وجود عجز تزيد نسبته عن 45%.

وأوصى، خلال تقريره بضرورة تعديل العقود والاتفاقيات المبرمة مع شركة التوليد بما يحقق الانسجام مع القوانين الفلسطينية وبما يلزم المحطة بتوفير الوقود بأسعار مناسبة. وأكد، على ضرورة العمل على زيادة مصادر الطاقة في القطاع وتنوعها، وذلك عن طريق توسعة محطة الكهرباء وتشجيع الاستثمار في مجال مشاريع الطاقة النظيفة، والتوسع في كميات الطاقة المدخلة من الاحتلال أو الجانب المصري. كما طالب السلطة تسهيل إدخال مواد الصيانة إلى قطاع الكهرباء، ووقف سياسة العقاب الجماعي والابتزاز الذي يستخدم ضد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/8/20

### 3. أنور عبد الهادي: الدول العربية قررت حظر شركات تتعامل مع "إسرائيل"

القاهرة - صلاح جمعة: قال السفير أنور عبد الهادي مدير الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية بدمشق، إن الدول العربية قررت حظر شركات تتعامل مع "إسرائيل"، في إطار تعزيز المقاطعة الاقتصادية لها.

جاء ذلك في حديث لمراسل "القدس" دوت كوم بالقاهرة، على هامش المؤتمر الـ89 لضباط اتصال المكاتب الإقليمية لمقاطعة إسرائيل، الذي اختتم أعماله اليوم، بعد انعقاده لثلاثة أيام برئاسة الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة السفير محمد صبيح بمقر الجامعة العربية. وأكد عبد الهادي أهمية المقاطعة العربية الاقتصادية لإسرائيل، وضرورة أن يكون ذلك في أولويات العمل العربي المشترك، لما يوجهه من رسالة قوية للاحتلال بأن الشعوب العربية وحكوماتها مازالت تدعم الشعب الفلسطيني.

وفي سياق آخر، قال عبد الهادي إن اللاجئين الفلسطينيين في سورية يعيشون معاناة إنسانية قاسية، لأن المساعدات المقدمة إليهم شحيحة، مؤكدا اهتمام القيادة الفلسطينية بدعم الحل السياسي في سورية ووقف إراقة الدماء.

القدس، القدس، 2015/8/21

#### 4. النائب حلايقة تحمّل السلطة مسؤولية إضعاف الحراك المساند للأسرى

الخليل: حمّلت النائب في المجلس التشريعي عن كتلة التغيير والإصلاح سميرة حلايقة السلطة الفلسطينية المسؤولية الكاملة عن إضعاف حالة التضامن مع الأسرى عبر مواصلة التنسيق الأمني والاعتقال السياسي. وقالت حلايقة، في تصريح صحفي لها، إن الإجراءات الأمنية للسلطة والتي تسببت في إضراب الحراك المساند للأسرى، أدى إلى تصعيد إدارة سجون الاحتلال ضد الأسرى، والتتصل من حقوقهم، والاستجابة لمطالب المضربين بعد تدهور أوضاعهم الصحية. واعتبرت حلايقة أن تراجع الفعاليات التضامنية مع الأسرى، مثلما كانت قديماً، يعود لتصعيد السلطة للاعتقالات السياسية، واستمرارها بالتنسيق الأمني، وأضافت "لأن الكثير من المشاركين في هذه المسيرات والفعاليات تمت ملاحقتهم من أجهزة أمن السلطة والاحتلال".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/8/20

#### 5. مصطفى البرغوثي: قطع "إسرائيل" المياه عن الفلسطينيين عنصرية

بترا: اعتبر الأمين العام لحركة المبادرة الوطنية الفلسطينية النائب مصطفى البرغوثي أن قطع "إسرائيل" المياه عن القرى والمدن الفلسطينية هو شكل من أشكال التمييز العنصري، وأن الاحتلال تصادر معظم مياه الضفة الغربية وتخصصها للمستوطنات غير الشرعية. وقال البرغوثي في بيان أمس الخميس إن الفلسطيني يسمح له باستهلاك ما لا يزيد على 50 متراً مكعباً سنوياً في حين يخصص للمستوطن 2400 متر مكعب سنوياً، وتستولي "إسرائيل" على 800 مليون متر مكعب من مياه الضفة الغربية مقابل نحو 130 مليوناً يأخذها الفلسطينيون مدفوعة الثمن، وأن "إسرائيل" تجبر الفلسطينيين على دفع ضعف ما يدفعه "الإسرائيليون" ثمناً للمياه في المعدل رغم أن دخل "الإسرائيليين" يزيد على دخل الفلسطينيين بـ26 ضعفاً.

الخليج، الشارقة، 2015/8/21

#### 6. زكريا الآغا: سواصل العمل لتوفير آلية لإيجاد مصادر ثابتة لدعم "الأونروا"

رام الله - "وفا": قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، رئيس دائرة شؤون اللاجئين، زكريا الآغا، إن المنظمة ستعمل بالتنسيق مع الدول العربية المضيفة، على حث الأمم المتحدة على توفير آلية لإيجاد مصادر ثابتة لدعم الميزانية الاعتيادية لوكالة الغوث "الأونروا"، ولضمان استقرارها وعدم تعرضها مستقبلاً لاضطرابات تعرقل عملها في تقديم خدماتها للاجئين الفلسطينيين.

وأوضح الآغا، في بيان أصدره، أمس، إلى أن الأزمة المالية التي عصفت بوكالة الغوث هذا العام تلزم الدول العربية المضيفة والامم المتحدة والوكالة بالبحث عن آلية لتخصيص مصادر ثابتة ودائمة لميزانية "الأونروا" لضمان استمرارية عملها، لحين ايجاد حل عادل وشامل لقضية اللاجئين، طبقاً لما ورد في القرار 194، مؤكداً أن عدم استقرار الموازنة المالية لوكالة الغوث ستكون له انعكاسات سلبية على حياة اللاجئين الفلسطينيين وعلى استقرار المنطقة.

وأكد أن بدء العام الدراسي في مدارس الوكالة في موعده في كافة مناطق عملياتها.

الأيام، رام الله، 2015/8/21

#### 7. الجزيرة.نت: مسؤولون ينفون استقالة عباس وأعضاء باللجنة التنفيذية

نفى مسؤولون وأعضاء في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والمجلس الوطني الفلسطيني ما راج عن تقديم الرئيس الفلسطيني محمود عباس وستة أعضاء في اللجنة التنفيذية استقالاتهم منها. ونفى عدد ممن ذُكرت أسماؤهم على أنهم قدموا استقالاتهم أن يكونوا قد فعلوا ذلك، كما أن عدد المستقبليين الذين شاع أنهم استقالوا أقل بعضوين من العدد المطلوب ليصبح هناك شغور يستدعي جلسة طارئة للمجلس الوطني لانتخاب لجنة تنفيذية جديدة.

وقال مراسل الجزيرة في رام الله وليد العمري إن من بين من تردد أنهم استقالوا من اللجنة التنفيذية أعضاء غير محسوبين على عباس وعلى حركة فتح. وقد دعت اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير - التي تتشكل من 18 عضواً يمثلون فصائل المنظمة- لاجتماع مساء السبت القادم.

ويمكن إدراج انتخاب لجنة تنفيذية جديدة على جدول أعمال المجلس الوطني في حال استقال نصف أعضاء اللجنة، وهو ما يترتب عليه دعوة المجلس الوطني لعقد جلسة طارئة وفق المادة 14 من النظام الأساسي للمجلس.

وتنص هذه المادة على انعقاد المجلس الوطني بمن حضر من أعضائه لانتخاب لجنة تنفيذية جديدة لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وأفاد مراسل الجزيرة في رام الله بأنه لا توجد حتى نوايا استقالة من اللجنة التنفيذية، ناهيك أن تكون هناك استقالات فعلية. وأضاف أن مجرد تداول تلك "الشائعات" يعكس حالة وصفها بالارتباك في النظام السياسي الفلسطيني جراء الوضع الداخلي، وكذلك في ظل الأوضاع الإقليمية والدولية الراهنة التي يرى البعض أنها لا تخدم القضية الفلسطينية. وتابع أن البعض يرى أن الهدف من تداول شائعات استقالة أعضاء من اللجنة التنفيذية هو دفع المجلس الوطني الفلسطيني لعقد جلسة طارئة

لانتخاب أعضاء جدد في اللجنة. ووفقا للعمري، فإن ما تم تداوله قد لا تكون له صلة مباشرة بما تردد من قبل عن نية الرئيس عباس الاستقالة من منصبه ومغادرة رام الله في سبتمبر/أيلول القادم.  
الجزيرة نت، الدوحة، 2015/8/20

#### 8. خالد مشعل لـ"العربي الجديد": اتصالات الهدنة إيجابية... ولا اتفاق بعد

بشير البكر: يكشف رئيس المكتب السياسي لحركة حماس خالد مشعل، لـ"العربي الجديد"، في مقابلة تُنشر كاملة غداً، السبت، على الموقع الإلكتروني (مع مقاطع فيديو) وفي الطبعة الورقية، أن الاتصالات الخاصة بجهود بعض الوسطاء للهدنة في قطاع غزة، تبدو إيجابية، لكن حتى الآن لم نصل إلى اتفاق".

ويقول مشعل إن الحديث يدور حول المشاكل الخمس التي يعاني منها القطاع، وهي: الإعمار ورفع الحصار وفتح المعابر، ومشكلة الخمسين ألف موظف، والميناء والمطار، وأخيراً البنى التحتية من مياه وكهرباء وطرق. ويوضح أن الرئيس المستقيل للجنة الرباعية للسلام، طوني بلير، وغيره، طرحوا بالفعل على حركته فكرة التهدئة "لبعض سنوات، وسموها هدنة، وكان جوابنا: لا نحتاج لا إلى تهدئة ولا إلى هدنة، لا نحتاج إلى مصطلحات جديدة، فنحن لا نريد حروباً، لكن هناك مقاومة مشروعة ستظل مستمرة ضد الاحتلال طالما هناك احتلال واستيطان، لكن لا نسعى إلى حروب".

وفي حين يجزم مشعل بأن حركته منفتحة على كل الجهود، يعود ليشترط ألا يكون ذلك على حساب المصلحة الوطنية، ولا الثوابت وحقوق الشعب الفلسطيني. ويختصر الوضع بـ"نريد العنب، وليس قتل الناطور"، أي حلّ مشكلات غزة.

العربي الجديد، لندن، 2015/8/21

#### 9. "الجهاد" تنفي صلتها بإطلاق صواريخ على الجليل... وتحذر الاحتلال من المساس بقادتها

القدس المحتلة: نفت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين الادعاءات الصهيونية التي تحدثت عن مسؤولية الحركة عن إطلاق صواريخ نحو الجليل المحتلة من الأراضي السورية. وقال مسؤول المكتب الإعلامي للحركة داود شهاب بأن هذه محاولة مفضوحة وغير بريئة من الاحتلال لصرف الأنظار والتعمية على قضية محمد علان.

وبين شهاب بأن سرايا القدس وجودها وعملياتها وسلاحها داخل فلسطين المحتلة، والعدو يعرف كيف وأين سترد السرايا عندما تقرر.

وحذر شهاب الاحتلال من مغبة اتخاذ هذه الاتهامات ذريعة للمساس بالحركة وقيادتها.

وكانت القناة العاشرة في تلفزيون الاحتلال قد نقلت عن مصدر صهيوني زعمه بأن إطلاق الصواريخ الأربعة نحو الجليل الأعلى يوم الخميس 8/20 تم من قبل حركة الجهاد الإسلامي، وبتمويل وتوجيه إيراني. وحمل المصدر الجيش السوري المسؤولية عن إطلاق الصواريخ.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/8/20

#### 10. حماس: اختطاف أربعة فلسطينيين في سيناء حدث خطير لا يمكن تجاوزه

نشر موقع حركة حماس، 2015/8/20، أن حركة حماس طالبت الجانب المصري بسرعة الإفراج عن الأربعة المختطفين في سيناء منذ يوم الأربعاء 8/19، مشددة على أن الاختطاف حدث خطير لا يمكن السكوت عنه. وأكدت الحركة في بيان صحفي، يوم الخميس 8/20، حرصها على استمرار العلاقات الإيجابية مع مصر، واستمرار الاتصالات ومتابعة التطورات مع الجهات الرسمية المصرية لتدارك الأمر وإعادة المخطوفين، مشيرة إلى أنها أبلغت هذه الجهات الأمنية بالمعلومات المتوفرة لديها حول عملية الاختطاف.

وفي تفاصيل الحادث، بينت الحركة أن مجموعة من المسلحين المصريين أقدمت على اعتراض حافلة مسافرين فلسطينية مرّحّلين من معبر رفح باتجاه القاهرة، وكانت في حماية الأمن المصري على مسافة قريبة من معبر رفح، حيث تم إطلاق النار عليها وإجبارها على التوقف والصعود إلى داخلها ومناداة أربعة من الشباب بالاسم من كشف كان بحوزتهم، ثم انطلقوا بهم إلى جهة مجهولة. وقالت إنه فور وقوع الحادث أجرت الحركة الاتصالات مع الجهات الأمنية المصرية ليتحمّلوا مسؤولياتهم في إعادة هؤلاء المواطنين سالمين إلى بلادهم، لاسيما وأنهم عبروا المعبر بموافقة الجهات الأمنية التي كانت بوسعها ردهم وعدم تمكينهم من العبور.

ولفتت الحركة إلى أن خطورة الحادث تأتي كونه ولأول مرة يكسر كل الأعراف الدبلوماسية والأمنية للدولة المصرية، بحيث يبدو أنه انقلاب أمني وخروج على التقاليد.

وأضافت الأخبار، بيروت، 2015/8/21، من غزة، نقلاً عن يوسف بشير، وهاني إبراهيم، ومطر جبر، أن مسيرة لمناصري حماس خرجت في غزة بعد ساعات من عملية الخطف في سيناء للمطالبة بالإفراج عن المختطفين. وحمل المتظاهرون، الدولة المصرية، المسؤولية، وطالبوها بالعمل على الإفراج عنهم فوراً، فيما قال النائب في المجلس التشريعي عن الحركة إسماعيل الأشقر، لـ"الأخبار"، إنه "ليس لدينا معلومات تفيد بأن هذه المجموعات أو تلك (داعش) هي اختطفت المواطنين الفلسطينيين". وأضاف في تصريح مقتضب: "عندما تأتي المعلومات الدقيقة سيكون لنا موقف رسمي".

كذلك رفض القيادي في حماس يحيى العبادسة توجيه اتهام مباشر إلى السلطات المصرية بأنها وراء الاختطاف، لكنه قال إن "السلطات المصرية هي من تقف على المعبر، وهي من سمحت لهؤلاء المواطنين بالدخول عبر أراضيها، وهي المسؤولة عن حياتهم وتأمينهم حتى يصلوا إلى طريقهم". وفي وقت لاحق، قال مصدر في "القسام" إن الاختطاف كان "عملية مدبرة، والترجيح الموجود لدى القسام أن الاستخبارات المصرية هي التي اختطفتهم". ولكن مصادر أخرى في "القسام" تتخوف من أن يكون العمل إسرائيلياً والتنفيذ بيد عربية، على أنهم يستبعدون سيناريو إعلان "إسرائيل" اعتقالهم، لأن ذلك سيخرج مصر في حال تبين أن العدو نفذ عملاً أمنياً على أراضيها. أما السيناريو المخيف، فهو أن يجري التحقيق مع المختطفين في سيناء ثم يقتلوا ويهرب المنفذون.

### 11. أحمد سعادت: إدارة سجون الإسرائيلية ترضخ لمطالب الأسرى

رام الله: أكد الأمين العام للجبهة الشعبية الأسير أحمد سعادت بأن إدارة سجون الاحتلال رضخت لبعض مطالب الأسرى بعد خوض سلسلة من الخطوات الاحتجاجية وتعليقها في إطار المفاوضات. جاء ذلك إثر زيارة محامي نادي الأسير للأسير سعادت في سجن "نفحه"، إذ أشار إلى أن إدارة السجن اتخذت قراراً بعدم اقتحام قوات القمع "المتسادة" للأقسام، والموافقة على زيارة الأخ والأخت لأسرى قطاع غزة في حالة وفاة الوالدين والموافقة على زيارة أبناء أسرى القطاع تحت سن (16 عاماً) بدون تصاريح، إضافة إلى تزويد غرف الانتظار في "أوهلي كيدار" و"الرملة" بوسائل تهوية. وأشار الأسير سعادت إلى أنهم بانتظار مناقشة القضايا المطروحة الأخرى، علماً أن ما يقارب (150) أسيراً كانوا قد خاضوا إضراباً في بداية الشهر الجاري استمرّ لعدة أيام، وانتهى بعد وعود بتحقيق مطالبهم، والتي كان من ضمنها "إعادة الأسرى المنقولين تعسفاً إلى الأقسام التي نقلوا منها، الاقتحامات والتفتيشات اليومية والليلية، زيارات الأهالي، الأسرى المعزولين، العقوبات المفروضة على الأسرى، مشاكل البوسطة، مشاكل الأسرى المرضى في مستشفى الرملة، أوضاع الأسيرات، الزيارات المفتوحة للحالات الإنسانية، محطات التلفزيون ومشاكل الكنتينة والأسعار المرتفعة".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/8/20

### 12. مصادر لـ"القدس": مصر ترفض السماح لوفد قيادي من حماس بمغادرة غزة

رام الله - خاص القدس دوت كوم: كشفت مصادر مطلعة، مساء يوم الخميس، أن السلطات المصرية رفضت التجاوب مع اتصالات أجرتها قيادة حركة حماس بغية السماح لوفد قيادي منها بمغادرة قطاع غزة.

وكانت مصادر في حركة حماس كشفت يوم الاثنين الماضي لـ"القدس" دوت كوم، عن اتصالات تجري منذ مساء الأحد الماضي من أجل السماح لوفد قيادي كبير من حماس لمغادرة القطاع بعد فتح معبر رفح البري، وذلك بهدف لقاء مسؤولين في جهاز المخابرات المصرية ومن ثم التوجه إلى قطر ولبنان وربما إلى إيران. وحسب المصادر التي تحدثت لـ"القدس" دوت كوم، يوم الخميس، فإن السلطات المصرية لم تتجاوب مع تلك الاتصالات ورفضت منح قيادة حماس إذناً بالسفر عبر معبر رفح دون إبداء الأسباب. وقالت مصادر من حركة حماس لـ"القدس" دوت كوم أن الرفض المصري جاء بعد لقاء جمع الرئيس الفلسطيني محمود عباس مع السفير المصري في رام الله وائل عطية، حيث تصدرت المحادثات غير المباشرة الجارية بين حماس و"إسرائيل" جدول أعمال هذا الاجتماع "المفاجئ". وزعمت هذه المصادر "أنها حصلت على معلومات مؤكدة تشير إلى أن الرئيس عباس طلب من مصر رسمياً عدم السماح لوفد الحركة بمغادرة قطاع غزة وعرقلة أي اتصالات قد تجريها من أجل تثبيت تهدئة تعمل على فصل قطاع غزة عن الضفة الغربية وأن السلطات المصرية أكدت على أنها ستقف إلى جانب السلطة الفلسطينية".

القدس، القدس، 2015/8/21

### 13. الزهار: تثبيت اتفاق وقف إطلاق النار مع الاحتلال مرهون برفع الحصار عن غزة

غزة: أكد عضو المكتب السياسي لحركة حماس محمود الزهار، يوم الخميس 8/20، أن تثبيت اتفاق وقف إطلاق النار مع الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة مرهون برفع الحصار عن القطاع. وقال الزهار في تصريح صحافي إن "التهدئة قائمة مع الاحتلال وإن أراد استمرارها وتثبيتها يجب عليه أن يدفع ثمنها عبر رفع الحصار كاملاً عن غزة". وأضاف أن "الفصائل الفلسطينية اتفقت خلال مفاوضات القاهرة الأخيرة على تهدئة مقابل رفع الحصار، وإن كان الاحتلال معني بالتهدئة أو توسيعها فيجب عليه أن يرفع حصاره عن غزة لأنه لا شيء دون مقابل". وقال الزهار إن "إسرائيل لم ترفع الحصار عن قطاع غزة حتى اللحظة وبالتالي السؤال المطروح هنا إلى متى ستبقى التهدئة التي تم الاتفاق عليها سارية المفعول؟".

القدس، القدس، 2015/8/20

### 14. مكتب هنية ينفي ادعاء الاحتلال تقديمه طلب زيارة لشقيقاته

غزة - أحمد صقر: أكد مدير مكتب نائب رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية أن ادعاء جيش الاحتلال الإسرائيلي حول تقديم طلب من قبل هنية من أجل السماح لشقيقاته بزيارة

قطاع غزة "غير صحيح". وقال مدير المكتب في تصريح خاص لـ"عربي 21": "لا صحة بالمطلق" لما ورد في بيان الجيش الإسرائيلي حول تقديم هنية بطلب لمكتب تنسيق الأنشطة الحكومية الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية، من أجل السماح لشقيقاته الثلاث، والمتزوجات في قرى النقب بالداخل الفلسطيني المحتل عام 1948، بزيارة القطاع لحضور حفل زفاف نجله. وأضاف: "ربما تقدم بالطلب شقيقات أبو العبد لزيارة غزة، لكنه (هنية) لم يتقدم بهذا الطلب"، وأعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي الخميس، رفضه إدخال شقيقات هنية إلى قطاع غزة.

موقع "عربي 21"، 2015/8/20

## 15. فصائل فلسطينية تطالب عباس بدعوة الإطار القيادي لمنظمة التحرير للانعقاد فوراً

غزة - نبيل سنونو: طالبت فصائل فلسطينية الرئيس محمود عباس بالدعوة إلى عقد الإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير الفلسطينية وفقاً لاتفاقات المصالحة، منبهةً إياه إلى أن أي خطوة "منفردة" من شأنها، "تكريس الانقسام".

وكان عضو المجلس الوطني، تيسير نصر الله، قال في تصريح سابق لـ"فلسطين"، إنه تم تشكيل لجنة للإعداد لانعقاد دورة جديدة للمجلس، مشيراً إلى أن هذه اللجنة ستبدأ عملها خلال الأيام القادمة، "بالعمل مع فصائل منظمة التحرير الفلسطينية؛ لأن لكل فصيل عدداً معيناً من الأعضاء، وأيضاً الاتحادات الشعبية التابعة للمنظمة؛ كالمراة والعمال والمعلمين".

بينما قال القيادي في حركة الجهاد الإسلامي أحمد المدلل: "إننا نؤكد ضرورة عقد الإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير، قبل أن تتخذ أي إجراءات انفرادية (عقد دورة جديدة للمجلس الوطني)"، مشيراً إلى أن حركته تطالب الرئيس محمود عباس، بصفة دائمة، بالدعوة إلى عقد الإطار القيادي لمنظمة التحرير. وأضاف المدلل في تصريحات لـ"فلسطين": "إذا كنا بالفعل نريد المصالحة، وتجسيدها على أرض الواقع، بداية لا بد من عقد الإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير، بوجود كل التنظيمات والفصائل الإسلامية والوطنية، بما فيها حركتا المقاومة الإسلامية حماس، والجهاد الإسلامي، خصوصاً أن هاتين الحركتين من أكثر الفصائل الوطنية وجوداً ومواجهة للعدو الصهيوني، ولا يمكن استثنائهما من أي وضع سياسي في فلسطين".

من جهته، قال القيادي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، جميل مزهر: "إننا مع دعوة الإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير لاجتماع عاجل؛ لمعالجة كل الأزمات والمشكلات، بما فيها التحضير لانتخابات المجلس الوطني الفلسطيني، وما ينبثق عنه من مجلس مركزي ولجنة تنفيذية جديدة، بمشاركة

حركتي حماس والجهاد الإسلامي". وأضاف مزهر لـ"فلسطين": "أما أي دعوات خارج هذا السياق، دون توافق وطني، فمن شأنها تعزيز وتكريس حالة الانقسام، وحالة الفرقة في الساحة الفلسطينية". بدوره، قال الناطق باسم حركة الأحرار الفلسطينية، ياسر خلف: إنه "من الواضح أن رئيس السلطة محمود عباس، يحاول أن يشغل شعبنا الفلسطيني بعيداً عن الأشياء الجوهرية المطلوبة منه، وهي ترتيب البيت الفلسطيني الداخلي، والدعوة بشكل عاجل لانعقاد الإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير". واتهم خلف، في تصريحات لـ"فلسطين"، عباس، بـ"محاولة إشغال شعبنا الفلسطيني بأزمات جديدة"، متابِعاً: "أعتقد أن عقد المجلس الوطني اليوم هي أزمة جديدة يُوجدها محمود عباس بنتشيت جهد شعبنا الفلسطيني، والمطلوب منه حالياً هو الدعوة لعقد الإطار القيادي المؤقت، كما اتفق عليه في القاهرة، لأنه سيكون مخرجاً لكل الأزمات التي يعيشها شعبنا الفلسطيني".

فلسطين أون لاين، 20/8/2015

#### 16. "يديعوت أحرونوت": الجيش الإسرائيلي مقتنع أن "القسام" تخطط لتنفيذ عملية استراتيجية

ترجمة خاصة: استعرضت وسائل الإعلام الصهيونية في الآونة الأخيرة القدرات العسكرية لكتائب القسام، والتي كان آخرها سيطرة القسام على طائرة صهيونية بدون طيار، إضافة لكشف "كوماندوز حماس" البحري للقسام أجهزة تجسس ومراقبة ضدّ القطاع بسفينة على شكل دولفين. وكتبت صحيفة "يديعوت أحرونوت" الصهيونية إن حماس تشجعت بعد عملية زيكيم؛ لذلك طورت وتواصل تطوير قوتها البحرية، وأسلحتها بأكثر الأجهزة تطوراً في العالم، وما يميز عناصر كوماندوز حماس البحري أنهم مدربون جيداً، ومزودون بأجهزة حديثة تم تهريبها لغزة. وأضافت الصحيفة: الجيش الإسرائيلي مقتنع أنهم يخططون لتنفيذ عملية استراتيجية في وضح النهار تكون مجزأة جداً، ولا يتوفر إنذار مسبق بشأن وقوعها، وبالتالي يصعب إحباطها، وتشكل سيناريو وصورة للنصر. وفي المقابل، عمل الجيش كثف من مراقبته ورصده للشواطئ، وفعل منظومة مجسات جديدة مقررًا أن ترصد الحركات المشبوهة في الماء.

المركز الفلسطيني للإعلام، 20/8/2015

#### 17. الجبهة الشعبية: تجميد الاعتقال الإداري لعلان انتصاراً جديداً في معركة الإيرادات والصمود

غزة: اعتبرت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" في بيان، تجميد الاعتقال الإداري لمحمد علان "انتصاراً جديداً في معركة الإيرادات والصمود التي أثبتت نجاعتها في مواجهة ممارسات الاحتلال،

وأكدت أن طاقات شعبنا لا تُكسر ولا تمكن هزيمتها على رغم تصاعد أساليب وممارسات الاحتلال في حق الأسرى".

الحياة، لندن، 2015/8/21

### 18. يعلنون يتهم "الجهاد" بإطلاق الصواريخ من الجولان.. والجيش يقصف مواقع للجيش السوري

حَمَلت "إسرائيل" سورية وإيران وحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، مسؤولية إطلاق أربعة صواريخ انطلاقاً من الأراضي السورية على الجولان والجليل أمس، وردت باستهداف قيادة "اللواء 90" في الجيش السوري في ريف القنيطرة، إضافة إلى مواقع عسكرية سورية أخرى، وسط تأكيد المرسلين العسكريين من الجولان أن "إسرائيل" غير معنية بتصعيد أمنى واسع، لكنها لن تضبط نفسها رداً على استهدافها.

وذكرت الإذاعة العبرية أن الجيش الإسرائيلي رد على إطلاق الصواريخ الأربعة بقصف مدفعي وجوي على مرحلتين، وقالت إن الرد جاء على نطاق هو الأوسع من نوعه في الفترة الأخيرة، واستهدف 6 مراكز للجيش السوري، ومن ضمنها مواقع لمرايض مدفعية وهوائيات اتصال ومنشآت في عمق الأراضي السورية، قالت انها تستخدم لتخزين الوسائل القتالية، فيما أكد المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي لاحقاً، ان الضربات شملت 14 هدفاً سورية، رداً على ما سماه الاعتداء الصاروخي وخرق السيادة الإسرائيلية، بتوجيه إيراني.

وفي محاولة، بدت انها انتهازية بامتياز، واستغلال لإطلاق الصواريخ على الجليل باتجاه التصويب على إيران وعلى الاتفاق النووي الإيراني، وإسماع "الشكوى" الإسرائيلية إلى أذان أعضاء الكونغرس الأمريكي قبيل التصويت على الاتفاق، حمل وزير الأمن الإسرائيلي إيران بصورة مباشرة المسؤولية عن إطلاق الصواريخ، وقال ان النظام الإيراني، بواسطة فيلق القدس في الحرس الثوري الإيراني ومبعوثيه في سورية ولبنان، يسعى إلى فتح "جبهة إرهاب" ضد إسرائيل انطلاقاً من الجولان السوري. وقال يعلنون ان ما حصل هو مقدمة فقط لما ستقوم به إيران في أعقاب الاتفاق النووي ورفع العقوبات الاقتصادية عنها، لافتاً إلى ان عداؤها سيكون أكثر فتكاً، وخاصة بعد ان تضخ الأموال إلى منظمات الإرهاب للإضرار بالمصالح الإسرائيلية والغربية في المنطقة.

وأضاف يعلنون "ان خلية تابعة لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، هي التي أطلقت الصواريخ باتجاه المستوطنات الإسرائيلية في الجليل والجولان"، لافتاً إلى ان المنطقة التي أطلقت منها الصواريخ خاضعة لسيطرة نظام الرئيس السوري بشار الأسد، الذي يسمح كما قال بأنشطة إرهابية

ضد إسرائيل". وأضاف "ان الجيش الإسرائيلي هاجم في الساعات الأخيرة بالمدفعية ومن الجو، المنطقة التي أطلقت منها الصواريخ، واستهدف الجيش السوري".  
وفصل ضابط رفيع في الجيش الإسرائيلي ما ورد على لسان يعلون، وقال في حديث مع الإذاعة العبرية ان "الحرس الثوري الإيراني هو المسؤول المباشر عن إطلاق الصواريخ انطلاقاً من الأراضي السورية باتجاه الجليل والجلولان"، مؤكدا ان التوجيهات صدرت من فيلق القدس إلى عناصر حركة الجهاد الإسلامي لتنفيذ عملية إطلاق الصواريخ. وأشار إلى ان "الاعتداء الصاروخي" يندرج في إطار السياسة الإيرانية الرامية إلى تصعيد الأوضاع الأمنية على الحدود، وتحويل الحدود الإسرائيلية السورية إلى جبهة قتال.

وأشارت القناة العاشرة العبرية إلى ان الصواريخ أطلقت من منطقة "القنيطرة الجديدة"، وأن الجهات الأساسية التي يشتبه الجيش بانها تقف خلف إطلاقها، هي جهات حليفة للنظام السوري ولحزب الله، وفيما عبرت مصادر سياسية رفيعة في أعقاب الاعتداء على مواقع الجيش السوري عن ان إسرائيل قد لا تكتفي بالرد الحالي، وقد تضرب بصورة أعنف، رجح المرسلون العسكريون أن يعمد الجيش الإسرائيلي إلى عدم إيصال الوضع إلى الانفجار. وأكد المرسل العسكري للقناة الثانية ان رد إسرائيل جاء مدروسا، وبشكل ومضمون يؤكدان ان إسرائيل لن تضبط نفسها مع حادث من هذا النوع، لكنها في الوقت نفسه غير معنية بفتح جبهة ومواجهة عسكرية واسعة مع سورية، كما ان ردها لن يشعل نيراناً كبيرة على الحدود الشمالية.

وفي إطار المزيدات الداخلية، هاجم "المعسكر الصهيوني" الذي يقود المعارضة في الكنيست، رئيس الحكومة الإسرائيلية "الذي لا يعمل شيئاً لمواجهة الاعتداءات". وفي بيان صادر عنه طالب المعسكر بضرورة التعامل مع سقوط صواريخ على الجليل على انه حادث خطير جدا، و"لا يمكن حل هذه المشكلة بالتنقيط فقط".

الأخبار، بيروت، 2015/8/21

## 19. شتاينتز: كشف الملحق السري في الاتفاق النووي مع إيران فرصة لإسقاطه في الكونجرس

تل أبيب - نظير مجلي: أعلن وزير البنى التحتية والطاقة، يوفال شتاينتز، المسؤول في الحكومة الإسرائيلية عن الملف الإيراني، أن الكشف عن وجود ملحق سري في الاتفاق النووي هو فرصة حقيقية لإسقاطه في الكونجرس: "لأنه يدل على فوضى عارمة وثقة في غير مكانها بالإيرانيين". وأضاف: "مع كل كشف جديد نفهم أن مراقبة نشاط إيران النووي تحوّلت إلى نكتة".

وقال شتاينس، في تصريح إعلامي له، أمس، إن ما كشفت عنه وكالة "أسوشيتد برس" الأمريكية عن وجود ملحق سري في الاتفاق النووي مع إيران، وجاء فيه أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية ستسمح لإيران بمراقبة نشاطها في منشأة نووية، يبين مدى صحة موقف إسرائيل وكل من يعارض هذا الاتفاق. فقد لمسنا فيه إخفاقات خطيرة. لكن يبدو أن الإخفاقات تزيد عن تقديراتنا. وأضاف متهمًا: "إن على المرء أن يرحب بهذا الاختراع العالمي الخارج عن نطاق المنطق والتفكير. بقي أن يتساءل المرء هل على المفتشين الإيرانيين الانتظار 24 يوما حتى يتسنى لهم زيارة المفاعل النووي للبحث عن أدلة اتهام"، وذلك في إشارة إلى القوانين الدولية التي تنص على أن تمنح الدولة مدة 24 يوما قبل وصول مفتشين دوليين للفتيش عن أسلحة نووية في أي دولة معينة.

الشرق الأوسط، لندن، 2015/8/21

## 20. وزارة الشؤون الاستراتيجية ستتولى مواجهة حركة مقاطعة إسرائيل BDS

هاشم حمدان: من المقرر أن تناقش الحكومة الإسرائيلية، في جلستها التي ستعقد الأحد القادم، اقتراحا بتركيز كل صلاحيات مواجهة حركة مقاطعة إسرائيل وسحب الاستثمارات منها "BDS" بيد الوزارة للشؤون الاستراتيجية، التي يتولاها الوزير جلعاد إردان. يذكر في هذا السياق أن الحكومة السابقة كانت قد اتخذت قرارا مماثلا في حزيران/ يونيو 2013، إلا أن الاقتراح الحالي، الذي ستناقشه الحكومة، يوضح طريقة توزيع الصلاحيات بشكل عملي، وتمنح الوزارة للشؤون الاستراتيجية تفضيلا عن وزارة الخارجية. وتنص صيغة الاقتراح على أن كل نشاط الوزارات الحكومية بهذا الشأن، بما في ذلك التعاون مع منظمات غير حكومية في البلاد والخارج، ومع جهات أخرى خارج الوزارات الحكومية، يتم تنسيقها مع الوزارة للشؤون الاستراتيجية بشكل جارٍ. كما تضمن الاقتراح أن تواصل وزارة الخارجية، بسبب خصوصيتها، العمل في الدفع بأهداف إسرائيل، وبضمن ذلك مواجهة حركة المقاطعة، بالتنسيق مع الوزارة للشؤون الاستراتيجية، ما يعني أن كل نشاط وزارة الخارجية في مواجهة "BDS" سيكون عن طريق وزارة أصغر منها بشكل مملوس، الوزارة للشؤون الاستراتيجية.

عرب 48، 2015/8/20

## 21. الجيش الإسرائيلي ينشر القبة الحديدية في أسدود وبئر السبع

رازي نابلسي: نشر جيش الاحتلال الإسرائيلي، يوم الخميس 8/20، بطائرات منظومة القبة الحديدية في منطقة أسدود، ومدينة بئر السبع بالتزامن مع دخول الأسير محمد علان في غيبوبة وتدهور

حالته الصحيّة. ونقلت مصادر إعلامية إسرائيلية عن مسؤول في جيش الاحتلال قوله إن التحضيرات التي يجريها الجيش في منطقة محيط غزة جاءت في أعقاب تدهور الحالة الصحيّة للأسير المضرب عن الطعام محمد علان. وأضاف المسؤول أن الجيش يتجهّز لأي تدهور في حالة الأسير علان.

وتأتي هذه التحضيرات بعد أن صرّحت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، بأنها ستكون غير ملزمة بالهدنة في حال استشهد الأسير علان.

عرب 48، 2015/8/20

## 22. "جيروزاليم بوست" تحذف خبراً نشرته عن تدريب شبان مغاربة في "إسرائيل"

الرباط: أقدمت إدارة صحيفة "جيروزاليم بوست" الإسرائيلية، على حذف خبر نشرته يوم الثلاثاء حول ثلاثين شاباً مغربياً ذهبوا إلى "إسرائيل" هذا الصيف في إطار برنامج يهدف إلى إعدادهم للهجرة والخدمة في جيش الدفاع الإسرائيلي.

ونشر موقع "لكم2" المغربي خبر الحذف، وقال عندما يلج المتصفح إلى عنوان الموضوع على الموقع تحيله على موقع "جيروزاليم بوست" لكن مع الإشارة إلى أن الموضوع غير موجود. وكان موقع "لكم2" قد أعاد نشر الموضوع مترجماً إلى العربية قبل أن تتناقله عنه مواقع أخرى داخل وخارج المغرب. وقالت صحيفة "جيروزاليم بوست" نقلاً عن منظمين للبرنامج إن "المجموعة المكونة من 30 شاباً مغربياً من الطائفة اليهودية سافروا عبر الطائرة، شهر تموز/ يوليو الماضي، من المغرب إلى إسرائيل، عبر روما، للمشاركة في برنامج سيستغرق 30 يوماً من التدريب البدني والذهني، نظّمته أكاديمية أميشاي العسكرية بالتعاون مع الاتحاد الصهيوني الإسرائيلي والمنظمة الصهيونية العالمية، ويجري تنفيذ المشروع تحت رعاية وزارة الدفاع".

القدس العربي، لندن، 2015/8/21

## 23. الذكرى السادسة والأربعون لإحراق المسجد الأقصى والجريمة مستمرة

تمر الذكرى السادسة والأربعون لإحراق المسجد الأقصى، التي توافق اليوم الجمعة الحادي والعشرين من آب، في وقت يستصرخ المسجد الأمتين الإسلامية والعربية لحمايته من اعتداءات شبه يومية عليه، في محاولة لإزالته عن الوجود وطمس هوية المدينة المقدسة بالكامل.

ففي الحادي والعشرين من آب من عام 1969، أي بعد عامين من الاحتلال الصهيوني للقدس، نفذ اليهودي المتطرف دينيس مايكل روهان، بحقد شديد جريمته البشعة في إشعال النيران في المسجد

القبلي من المسجد الأقصى، والتهم الحريق أجزاءً مهمة منه، إلا أن الفلسطينيين هناك استطاعوا إنقاذ بقية المسجد من النيران وألقت سلطات الاحتلال القبض على الجاني، وادعت أنه مجنون. الشيخ د. عكرمة صبري خطيب المسجد الأقصى المبارك ورئيس الهيئة الإسلامية العليا للقدس، استذكر الجريمة النكراء، وقال إن الحريق الذي أصاب المسجد الأقصى على يد المجرم مايكل روهان، ادعت سلطات الاحتلال آنذاك انه معتل عقليا، بهدف إخفاء الجريمة، لأن نفس السلطات المحتلة هي المتورطة والمخططة لهذه الجريمة المشؤومة.

الهيئة الإسلامية المسيحية لنصرة القدس والمقدسات اعتبرت الجريمة الممنهجة ضد الأقصى وسائر المقدسات الإسلامية والمسيحية في القدس المحتلة مستمرة. واعتبر الأمين العام للهيئة د. حنا عيسى عملية حرق المسجد الأقصى في الـ21 من آب عام 1969م، جزءاً من مخطط تهويدي كبير يستهدف مدينة القدس بأكملها دون اعتبار لحرمة المقدسات الإسلامية والمسيحية فيها، مؤكداً أن الاعتداء على المسجد الأقصى بات أمراً يومياً، حيث يتعرض لاقتحامات لباحاته، ورفع للأعلام الإسرائيلية داخله، ومنع المصلين من الوصول إليه، ناهيك عن ما تخطط له سلطات الاحتلال مؤخراً من تقسيم زمني للمسجد بين المسلمين واليهود على غرار ما حدث في الحرم الإبراهيمي الشريف، إضافة للحفريات والأنفاق المتشعبة أسفله التي دأبت "إسرائيل" على حفرها على مدار عشرات السنين حتى أصبح هناك مدينة أخرى أسفل القدس.

السبيل، عمان، 2015/8/21

#### 24. الاحتلال يعتدي على المصلين بالمسجد الأقصى خلال تصديهم لاقتحامات المستوطنين

القدس المحتلة - قنا: اعتدت قوات الاحتلال الإسرائيلي صباح يوم الخميس، على المصلين في المسجد الأقصى المبارك، أثناء تصديهم لاقتحامات المستوطنين المتطرفين لباحات المسجد. وقال الناشط الإعلامي في مركز شؤون القدس والأقصى "كيبيرس" عزمي الدريني، إن قوات الاحتلال اعتدت على المصلين خلال تصديهم للمستوطنين الذين اقتحموا المسجد الأقصى من جهة باب المغاربة. وأوضح أن الأقصى شهد حالة من التوتر الشديد في أعقاب دفع شرطة الاحتلال للمصلين بالقوة، لافتاً إلى أن عشرات المستوطنين اقتحموا منذ الصباح المسجد، ونظموا جولة استقرارية في أنحاء متفرقة من باحاته، بحراسة مشددة من شرطة الاحتلال الخاصة. وأضاف أن المصلين والمرابطين والأطفال الذين ينتشرون في ساحات الأقصى، تصدوا بهتافات التكبير والتهليل لاقتحامات المستوطنين.

الشرق، الدوحة، 2015/8/21

## 25. قرار إسرائيلي بإزالة مرافق ملعب وادي حلوة وهدم لمسجد القعقاع في سلوان

القدس: أصدرت محكمة بلدية الاحتلال "للسؤون المحلية"، يوم الخميس، قرارا يقضي بإزالة وهدم مرافق ملعب وادي حلوة في بلدة سلوان بالقدس المحتلة. وأوضحت لجنة حي وادي حلوة - سلوان في بيان لها أن محكمة بلدية الاحتلال قررت إزالة ملعب وادي حلوة البالغ مساحته دونما ونصف الدونم، إضافة إلى هدم مرافقه وهي عبارة عن مخزن مساحته 15 مترا مربعا، وبركس للحيوانات مساحته 40 مترا مربعا، إضافة إلى تجريف المزروعات والإسفلت. وقالت اللجنة في بيانها، أن قرار "الهدم والإزالة" الذي صدر عن بلدية الاحتلال مطلع شهر حزيران الماضي يتيح إمكانية الاعتراض عليه خلال 30 يوما، غير أن اللجنة استلمت القرار اليوم الخميس عبر البريد، أي بعد شهرين ونصف الشهر على صدوره، ما يعني عمليا إلغاء إمكانية الاعتراض على هذا القرار الجائر.

على الصعيد ذاته، سلم موظفو بلدية الاحتلال في القدس امر هدم لمسجد القعقاع في حي عين اللوزة ببلدة سلوان، بحجة عدم الترخيص. وقال فخري أبو دياب من لجنة الدفاع عن سلوان، أن هدم المنازل والمحال التجارية في سلوان ازداد في الفترة الأخيرة من قبل بلدية القدس بغية الضغط على المواطنين لدفعهم على الرحيل من القدس.

وقال القيم على المسجد الشيخ هاني أبو تايه، أن موظفي بلدية الاحتلال في القدس كانت ترافقهم الشرطة الإسرائيلية سلموا أمر الهدم وطلبوا إخلاء المسجد خلال الأسبوع القادم. وأضاف أن المسجد بني منذ عدة سنوات على ارض خاصة داخل الحي ويخدم 5000 نسمة، وانه المسجد الوحيد في المنطقة، مشيرا إلى "أن بلدية الاحتلال تسمح للمستوطنين ببناء منازل وكنس لهم وتساعدهم في ذلك، وتمنعنا من بناء أماكن للعبادة على أراضيها".

القدس، القدس، 20/8/2015

## 26. مؤسسة "القدس الدولية" تحذر من أضخم مخطط تهويدي في محيط الأقصى

بيروت - الأناضول: أصدرت مؤسسة القدس الدولية أمس تقريرها السنوي التاسع حول أوضاع القدس والمسجد الأقصى في ظل تزايد اقتحامات اليهود اليومية له محذرة من مخطط مركز كيدم (أي المعبد التوراتي القديم) الذي تنوي إسرائيل جعله أضخم مخطط تهويدي في محيط الأقصى. ولفت التقرير - الذي تلاه ياسين حمود مدير عام مؤسسة القدس الدولية في لقاء تضامني مع الأقصى في الذكرى الـ 46 لإحراقه عقد في أحد فنادق العاصمة اللبنانية بيروت - النظر إلى أن "الاحتلال متمسك بسياسة التهويد في الأقصى من خلال الاقتحامات اليومية للمسجد المبارك".

ورصد التقرير الذي حمل عنوان "عين على الأقصى" نشاطا في 10 مواقع حفريات ارتفع عددها من 47 موقعا العام الماضي إلى 50 العام الجاري. وأشار إلى أن الزيادة تركزت في الجهة الغربية من المسجد الأقصى. وفصل التقرير الحفريات، إذ نفذت 28 حفرية في الجهة الغربية من المسجد و17 في الجنوبية و5 في الشمالية. وأوضح أن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أقر مبلغ 25 مليون دولار أمريكي لمخططات تهويدية في منطقة البراق (الجهة الغربية من المسجد الأقصى). ولفت التقرير إلى أن من أخطر ما تم رصده "بناء جسر خشبي عند باب المغاربة إلى جانب الجسر الخشبي القائم لیساعد على ما يبدو في توسيع الاقتحامات"، موضحاً أن "الاحتلال اضطر لتفكيكه بعد ضغوط أردنية". وتوقف التقرير عند "مخطط مركز كيدم الذي ينوي الاحتلال جعله أضخم مخطط تهويدي في محيط الأقصى إضافة لهدم قبور المسلمين في مقبرة الشهداء"، مشدداً على أن "كل ذلك من أجل إعطاء المكان طابعا يهوديا وكسر حصرية المشهد العربي والإسلامي لمنطقة الأقصى". وأكد أنه "إضافة لكل هذا تم رصد استمرار حالة العجز في نصرة المسجد الأقصى والتصدي للانتهاكات التي ترتكبها دولة الاحتلال باسم تحقيق الحرية الدينية لمواطنيها من اليهود". وانتقد "عدم رغبة السلطة الفلسطينية في كسر حلقة التنسيق الأمني (مع إسرائيل) وأن الدول العربية غير مستعدة لمعركة استعادة المقدسات وتحرير الأقصى".

القدس العربي، لندن، 2015/8/21

## 27. الاحتلال يهدم منشآت فلسطينية شمال الضفة

طوباس: هدمت قوات الاحتلال الإسرائيلي صباح يوم الخميس (8/20)، مساكن ومنشآت زراعية، بالإضافة إلى روضة للأطفال في مدينة طوباس ومنطقة الأغوار شمال الضفة الغربية المحتلة. وأفاد مسؤول ملف الأغوار في منطقة طوباس معتر بشارات في حديثه لـ"قدس برس"، بأن جرافات الاحتلال دهمت منطقة "عينون" برفقة قوة عسكرية، وباشرت بعمليات الهدم في المنطقة الواقعة على الأطراف الشرقية لطوباس. وفي السياق ذاته، دهمت جرافات الاحتلال وقواته العسكرية "خربة سمرة" في الأغوار الشمالية، وهدمت غرفتين من الطين أقامهما متضامنون أجنب، لاستخدامها كروضة للأطفال الفلسطينيين من أهالي الخربة والمناطق المجاورة غير المأهولة بالمراكز التعليمية. وإلى ذلك، توجهت قوة من جيش الاحتلال إلى "خربة الدير" في الأغوار الشمالية، وقامت بهدم 7 منشآت سكنية وزراعية تعود لعائلة المواطن علاء محمد مطاوع، والتي يبلغ عدد أفرادها 8 أفراد.

قدس برس، 2015/8/20

## 28. خمسة أسرى يعلنون الشروع بإضراب مفتوح عن الطعام احتجاجاً على اعتقالهم الإداري

رام الله: أعلنت هيئة شؤون الأسرى والمحررين، الليلة، عن أن خمسة معتقلين إداريين قابعين في سجن النقب الصحراوي شرعوا بإضراب مفتوح عن الطعام. وأوضحت الهيئة أن هؤلاء الأسرى أعلنوا عن خوض الإضراب المفتوح احتجاجاً على سياسة الاعتقال الإداري بحقهم.

القدس، القدس، 20/8/2015

## 29. مستشفى "برزيلاي": حالة اعلان مستقرة ويتلقى التغذية بالوريد

القدس المحتلة - ترجمة صفا: ذكر بيان لمستشفى "برزيلاي" الإسرائيلي في عسقلان المحتلة صباح اليوم الجمعة أن حالة الأسير محمد اعلان باتت مستقرة ويتلقى التغذية عبر الوريد. وجاء في بيان للمستشفى أنه ستجري محاولات لتغذية الأسير اعلان عبر الفم في وقت لاحق وذلك بعد أن فك إضرابه عن الطعام الذي استمر منذ 16 يونيو الماضي. وكانت ما تسمى المحكمة العليا الإسرائيلية قررت أول أمس الأربعاء تجريد الأمر الاعتقال للأسير اعلان مؤقتاً على ضوء تدهور وضعه الصحي وورود تقارير عن تعرضه لأضرار بدماغه. وسيبقي اعلان يتلقى العلاج في المستشفيات الإسرائيلية على أن يسمح لعائلته بزيارة دون قيود بموجب قرار المحكمة الإسرائيلية.

وكالة الصحافة الفلسطينية، صفا، 21/8/2015

## 30. نادي الأسير: إدارة السجون ترضخ لبعض مطالب الأسرى

رام الله: أكد الأمين العام للجبهة الشعبية، الأسير أحمد سعادات أن إدارة سجون الاحتلال رضخت لبعض مطالب الأسرى بعد خوض سلسلة من الخطوات الاحتجاجية وتعليقها في إطار المفاوضات. جاء ذلك لدى زيارة محامي نادي الأسير للأسير سعادات في سجن "نفحه"، إذ أشار، حسب بيان لنادي الأسير يوم الخميس، إلى أن إدارة السجون اتخذت قراراً بعدم اقتحام قوات القمع "المتسادة" للأقسام، والموافقة على زيارة الأخ والأخت لأسرى قطاع غزة في حالة وفاة الوالدين، والموافقة على زيارة أبناء أسرى القطاع تحت سن (16 عاماً) بدون تصاريح، إضافة إلى تزويد غرف الانتظار في "أوهلي كيدار" و"الرملة" بوسائل تهوية.

الحياة الجديدة، رام الله، 21/8/2015

### 31. كاهن الرعية اللاتينية: جدار الفصل في بيت جالا يستهدف الوجود المسيحي

عمان - (بترا): قال كاهن الرعية اللاتينية الأب أكنم حجازين ردا على استئناف الإجراءات التمهيدية لبناء جدار الفصل في مدينة بيت جالا، بأن ما يحدث هو "ضد العدالة وضد تاريخنا ومستقبلنا ووجودنا على هذه الأرض". وأضاف أن أشجار الزيتون المعمرة التي اقتلعت "هي جزء من حياة أصحابها"، حيث "تعتبر مصادرة الأراضي بمثابة مصادرة تاريخ العائلات ومستقبل الأجيال القادمة". وأشار المركز الكاثوليكي للدراسات والإعلام اللي ما نقله موقع البطريركية اللاتينية في القدس بقوله "وصلت جرافات الجيش الإسرائيلي صباحاً، ولم يقوموا بإعلام سكان المنطقة بمجيئهم" وقامت الجرافات باقتلاع أكثر من خمسين شجرة زيتون يرجع عمرها إلى حوالي 1500 سنة، فيما تظاهر العديد من السكان المحليين معربين عن غضبهم واستيائهم من هذه الانتهاكات لأراضيهم.

الدستور، عمان، 2015/8/21

### 32. ثمانية متنافسين لرئاسة اللجنة العليا لمتابعة شؤون العرب في "إسرائيل"

توفيق عبد الفتاح، بلال ضاهر: تبين مساء يوم الخميس أن ثمانية متنافسين رشحوا أنفسهم لرئاسة لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية ويمثلون تيارات سياسية ناشطة في الساحة العربية في الداخل وأشخاص مستقلون. وسيتنافس على رئاسة "المتابعة" كل من الأمين العام للتجمع، عوض عبد الفتاح، ورئيس الجبهة، محمد بركة، وعبد الحكيم مفيد عن الحركة الإسلامية الشمالية، وكامل ريان من الحركة الإسلامية الجنوبية، والمرشحون المستقلون: سناء لهب وناصر دراوشة ومحمد أبو ريا والدكتور موسى حجيرات. وأوضح رئيس لجنة الانتخابات، النائب مسعود غنايم، أنه خلافا لما ينشر في وسائل الإعلام عن إغلاق باب الترشيح عند الساعة السادسة من مساء يوم الخميس، فإن باب الترشيح سيغلق عند منتصف الليلة.

عرب 48، 2015/8/21

### 33. هيئة فلسطينية تنفي غرق لاجئين فلسطينيين قبالة السواحل التركية

إسطنبول - الأناضول: نفى أيمن أبو هاشم، رئيس هيئة اللاجئين الفلسطينيين في سورية، أمس الخميس، أنباء تداولتها وسائل إعلام لبنانية، بشأن وفاة 9 لاجئين فلسطينيين أمس، إثر غرق زورق كان يقلهم، قبالة السواحل التركية في البحر المتوسط.

وكانت وكالة الأنباء اللبنانية، نقلت أمس، "مصرع 9 أشخاص، بينهم نساء وأطفال، جراء غرق زورق تهريب يقل 40 فلسطينيا من لاجئي سورية، انطلق بطريقة غير شرعية من قبالة مرفأ طرابلس

شمال لبنان باتجاه تركيا". وقال، في اتصال هاتفي إن حادثة من هذا النوع (في حال وقوعها)، عادة ما يرشح عنها أسماء الضحايا، مبينا أن الهيئة تواصلت مع الوكالة اللبنانية، ولم تذكر الأخيرة مصادرها أو أسماء ضحايا، فيما ذكر أنها (الوكالة) نفت في وقت لاحق صحة الخبر الذي أوردته بهذا الخصوص. ودعا أبو هاشم إلى التمييز بين الحادثة "المزعومة"، وحادثة غرق قارب يقل سوريين أمس، قبالة سواحل "موغلا" التركية المطلة على المتوسط، حيث انتشل خفر السواحل التركي جثث 6 من الغرقى السوريين، في عملية بحث استمرت حتى فجر الأربعاء.

القدس العربي، لندن، 2015/8/21

### 34. عشرات الإصابات في مواجهات خلال اقتحام الاحتلال طولكرم

أصيب عشرات الفلسطينيين بالاختناق بالغاز المسيل للدموع خلال مواجهات أعقبت اقتحام قوات الاحتلال الصهيوني مدينة طولكرم شمال الضفة الغربية المحتلة بعد ظهر الخميس. وقالت مصادر محلية إن دوريات الاحتلال توغلت في المدينة، واقتحمت السوق في ذروة تواجد المواطنين بداخله، مما استفز الشبان الذين رشقوا الجنود بالحجارة ولاحقوهم في الشوارع. وأشارت المصادر إلى أن قوات الاحتلال أطلقت وابلا كثيفا من القنابل الغازية على المواطنين عشوائيا، مما تسبب بعدد كبير من الإصابات بالاختناق نتيجة اكتظاظ الشوارع بالمتسوقين. كما أصيب عدد من المواطنين داخل المنازل والمحال التجارية بالاختناق في حين تركزت المواجهات في محيط دوار شارع باريس وسط المدينة.

السبيل، عمان، 2015/8/21

### 35. قوات الاحتلال تتوغل بشكل في بيت حانون وتفتح نيرانها باتجاه الصيادين في بيت لاهيا

خليل الشيخ: توغلت قوات الاحتلال، أمس، في أراضي المواطنين شرق بلدة بيت حانون، وجرفت مساحات من الأراضي الزراعية، بالتزامن مع مهاجمتها مراكب الصيادين قبالة بيت لاهيا. وقال شهود عيان: إن نحو عشر آليات إسرائيلية توغلت في الأراضي الزراعية الواقعة في منطقة "سعدات"، في ساعة مبكرة من صباح أمس، مشيرين إلى أنها انتشرت في مساحة تبعد عن السياج الحدودي نحو 200 متر.

من جانب آخر، فتحت بحرية الاحتلال نيران أسلحتها باتجاه الصيادين في بحر بيت لاهيا، أمس، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات. وقال صيادون لـ"الأيام": إن بحرية الاحتلال هاجمت بشكل مفاجئ

قواربهم، بينما كانوا يقومون بالاستعداد لسحب "الشباك" من البحر، ما دفعهم إلى ترك المنطقة ومغادرة البحر على عجل تفادياً لإصابتهم.

الأيام، رام الله، 2015/8/21

### 36. المتحف الفلسطيني يستعرض صوراً توثق التصوير الفلسطيني المبكر

رام الله - فادي أبو سعدى: استعرض المتحف الفلسطيني صوراً توثق تاريخ التصوير الفلسطيني المبكر. وتعود بدايات التصوير الفوتوغرافي في البلاد إلى القرن التاسع عشر. ويقول الباحث عصام نصار في كتابه "لقطات مغايرة: التصوير المحلي المكبر في فلسطين 1850-1948" إنَّ التصوير الفوتوغرافي جاء إلى فلسطين على أيدي مصورين أوروبيين كجزء من المشروع المعرفي الأوروبي والإستعماري أيضاً، لكن تطوره كصناعة محلية كان من مظاهر القرن العشرين، حيث بدأت تظهر استديوهات التصوير في عدد من المدن الفلسطينية أهمها يافا والقدس تلتها حيفا والناصرة وبيت لحم ورام الله . ويبدو أن تركيز التصوير المحلي كان على المجال الإجتماعي وأنَّ الغالبية العظمى في أول عقدين من بدايات التصوير المحلي تنتمي إلى فئة البورترهات، وقد يعزى ذلك إلى أن العمل في تلك المرحلة كان منحصراً في المحترف أو الأستوديو إلى حد كبير، ولذلك فإن إنتاج الصور العائلية كان الأكثر شيوعاً.

القدس العربي، لندن، 2015/8/21

### 37. مصر تعلن مسؤولية "أنصار بيت المقدس" عن خطف أربعة مسافرين فلسطينيين في رفح

غزة - أ ف ب، وكالة سما: ذكرت مصادر أمنية مصرية رفيعة أن التحقيقات التي أجراها جهاز الاستخبارات المصري أكدت أن تنظيم "أنصار بيت المقدس" خطف أربعة مسافرين فلسطينيين في رفح المصرية بهدف الضغط على حماس لدفعها اللي الإفراج عن نحو 50 عنصراً ينتمون إلى السلفية الجهادية في قطاع غزة، والتعهد عدم التضييق عليهم مستقبلاً. وأوضحت أن مفاوضات على مصير المختطفين بدأت في ساعة متقدمة من ليل الأربعاء - الخميس بين حماس و"أنصار بيت المقدس" عبر وسطاء مصريين وفلسطينيين في الجانبين. وقالت إنَّ التحريات أفادت أن المخطوفين الأربعة تم اقتيادهم إلى قرية التومة جنوب الشيخ زويد، وإخفاؤهم في ملجأ تحت الأرض تابع لتنظيم "أنصار بيت المقدس". وأفادت مصادر مقربة من "أنصار بيت المقدس" أن التنظيم يهدد بقتل المختطفين الأربعة في حال رفضت حماس مطالب التنظيم.

الحياة، لندن، 2015/8/21

### 38. مصر: استنكار للهجوم على مقر "الأمن الوطني" ومطالبة بعدم ربطه بفتح معبر رفح

القاهرة - منار عبد الفتاح: وقع صباح أمس الخميس 20/8/2015، انفجار مدوّ في محيط مبنى الأمن الوطني ومحكمة شبرا الخيمة، أدى إلى وقوع 29 مصابا حسب رئيس هيئة الإسعاف المصرية، وتدمير بعض واجهات المنازل والسيارات.

وطالب العميد محمود محيي الدين، الباحث في الشؤون الإقليمية، في تصريحات تلفزيونية المصريين بعدم الربط بين العمليات الإرهابية وفتح منفذ رفح البري، مؤكداً أن فتح المنفذ هو قرار سياسي مصري له اعتبارات متعلقة بالأمن القومي المصري، مشيراً إلى أن جميع الحالات يتم فحصها ومراجعتها وتفتيشها تفتيشاً قوياً.

القدس العربي، لندن، 21/8/2015

### 39. اللجنة الملكية لشؤون القدس: "الأقصى" رمز إيمان الأمة ووطنيتها وهويتها العربية والإسلامية

بترا \_ وفاء مطالقه: قال أمين عام اللجنة الملكية لشؤون القدس عبد الله كنعان: "إنّ جريمة إحراق المسجد الأقصى تشكل خطوة تهويدية لبناء الهيكل اليهودي المزعوم مكان المسجد الأقصى". وأضاف "إنّ هذه الحادثة ستبقى تدق ناقوس الخطر في الذاكرة العربية والإسلامية الفردية والشعبية والرسمية، بأن إسرائيل مصرّة على المضي في نهجها العدواني التوسعي الاستعماري وتدمير المقدسات الإسلامية والمسيحية في الأراضي المحتلة وإقامة الدولة اليهودية على أرض فلسطين ضمن سياسة تهويدية ممنهجة بدأت عشية الاحتلال الإسرائيلي للقدس الشرقية عام 1967 بهدم حارة المغاربة".

وأوضح بأن الأقصى ليس بيتاً، أو مبنى يمكن أن يشب فيه حريق أو تلتهمه السنة الذهب كأي بناء آخر، بل هو رمز إيمان الأمة ووطنيتها وهويتها العربية والإسلامية.

الغد، عمّان، 21/8/2015

### 40. الأردن: حفل استقبال لبشير الحسن أحد معتقلي دعم المقاومة الفلسطينية

أفرجت الأجهزة الأمنية مساء أمس عن المهندس بشير الحسن أحمد معتقلي دعم المقاومة بعد أن قضى الحكم الصادر بحقه من محكمة امن الدولة بالسجن لمدة عام على خلفية ما عرف بقضية معتقلي دعم المقاومة الفلسطينية.

ونظّم ذور الحسن حفل استقبال له في منطقة ضاحية الأمير حسن، بمشاركة حشد من المواطنين وممثلين عن الحركة الإسلامية ونقابة المهندسين ونشطاء قضية الأسرى في سجون الاحتلال. المهندس بشير الحسن عبر عن شكره وامتنانه لكل من وقف معهم في محنتهم، مؤكداً ان فترة مكوثه في السجن زادت من عزمته وإصراره على ان الطريق الذي مضوا فيه هو طريق مكلل بالشرف والعزة والكرامة، واصفاً دعم المقاومة والأقصى هو تاج شرف يستحق التكريم لا الاعتقال.

السبيل، عمّان، 2015/8/21

#### 41. الأردن: مطالبات بتجاوز الموقف الرسمي مرحلة شجب الاعتداء على "الأقصى"

مع مرور الذكرى الرابعة والستين لإحراق المسجد الأقصى وتزايد الانتهاكات والاعتداءات الصهيونية بحق المسجد الأقصى والمقدسات، اعتبر سياسيون أن هذه الذكرى يجب أن تشكل وقفة لمراجعة الأنظمة والشعوب لمواقفها تجاه المسجد الأقصى، للوصول إلى موقف جاد وفاعل لحماية المسجد الأقصى من الاعتداءات الصهيونية، في ظل استمرار التخاذل الرسمي العربي تجاه هذه القضية. الأمين العام لحزب جبهة العمل الإسلامي محمد الزيود اعتبر أنّ ذكرى إحراق المسجد الأقصى يجب أن تشكل حافزاً للأنظمة والشعوب بمراجعة موقفها تجاه المسجد الأقصى والقيام بالواجب الوطني والشرعي تجاهها، مطالباً الموقف الرسمي الأردني بتجاوز مرحلة الشجب والإدانة تجاه ما يجري من تجاوزات بحق المسجد الأقصى.

كما طالب الزيود في حديث لـ"السبيل" بأن يرتقي الموقف الرسمي من مستوى ردّات الفعل وان يكون هناك تحرك على كل المسارات الممكنة والمتاحة وان تكون مواقف السياسة الرسمية منسجمة تجاه ما يراه الشعب تجاه هذه القضية العادلة. ودعا الزيود إلى إعادة النظر باتفاقية وادي عربة، في ظل استمرار العدو الصهيوني في انتهاك السيادة الأردنية وانتهاك حرمة الأماكن المقدسة التي يتولى الأردن الوصاية عليها، وعدم احترام الكيان الصهيوني لأي معاهدات أو اتفاقيات.

من جهته أكد المهندس عبد الله عبيدات رئيس الهيئة الشعبية الأردنية للدفاع عن المسجد الأقصى والمقدسات ونقيب المهندسين السابق، أن المسجد الأقصى يمر بأخطر مرحلة في ظل استمرار ما وصفه بالتواطؤ غير المعلن من قبل بعض الأنظمة مع العدو الصهيوني لتغيير واقع المسجد الأقصى وفرض واقع جديد هناك. وطالب عبيدات بوقف العلاقات مع العدو الصهيوني، مستهجناً ملاحقة من يقاومون الاحتلال ومن يدعمون المقاومة مشيراً إلى ما جرى من أحكام في الأردن فيما يعرف بقضية معتقلي دعم المقاومة.

فيما أكد أمين عام الحزب الوطني الدستوري الدكتور أحمد الشناق على ضرورة تعزيز ودعم صمود الشعب الفلسطيني في القدس وكل فلسطين، والحفاظ على الهوية العربية الإسلامية في القدس، وعدم الاكتفاء بالخطابات والفعاليات المناصرة لقضية القدس. وأشار الشناق إلى غياب أي دور فاعل لمنظمة القدس التي أنشئت عقب حادثة أحراق المسجد الأقصى، كما أكد أن العديد من المؤتمرات الرسمية عقد لدعم قضية القدس ماديا ومعنويا لكن لم يسفر عنها أي شيء سواء رسميا أو شعبيا.

السبيل، عمّان، 2015/8/21

#### 42. لبنان: وفد "كي لا ننسى" الإيطالي يواصل جولاته

زار وفد من اللجنة الإيطالية للتضامن مع الشعب الفلسطيني ودعم حق العودة جريدة السفير، والتقى رئيس تحريرها الزميل طلال سلمان الذي قدم لأعضاء الوفد عرضاً مكثفاً للأوضاع السياسية الملتهبة في المشرق العربي، فقال: "نحن نعيش أزمات كبرى، الأمر الذي يجعل حضور قضية فلسطين متراجعاً أحياناً. لكن حضوركم يعزز الأمل في الضمير الإنساني المناصر لقضية فلسطين. أن الاحتلال الإسرائيلي لم يكتف بفلسطين وحدها، بل مدّ احتلاله إلى الأراضي العربية". وحيثاً سلمان الجهد الدائم للجنة "كي لا ننسى صبرا وشاتيلا" في تضامنها مع فلسطين وقضايا العرب.

وكان الوفد الإيطالي قد التقى معن بشور رئيس المركز العربي للتواصل والتضامن، الذي أشاد بالوفد وبزملاء له موجودين، في الوقت نفسه، في الأردن وفلسطين للاطلاع على معاناة الفلسطينيين، ولدعم حقهم في الحرية والعودة والاستقلال.

السفير، بيروت، 2015/8/21

#### 43. الجامعة العربية: المطالبة باستراتيجية تضمن عدم تسرب البضائع الإسرائيلية للدول العربية

القاهرة - "وفا": طالب المؤتمر التاسع والثمانون لضباط اتصال المكاتب الإقليمية لمقاطعة "إسرائيل"، بضرورة إيجاد تصور شامل لاستراتيجية عربية موحدة تضمن عدم تسرب البضائع الإسرائيلية إلى البلاد العربية، والمحافظة على الأمن القومي العربي.

وأكد المؤتمر، في توصياته الصادرة، أمس، في ختام أعماله التي استمرت على مدى 3 أيام في مقر الجامعة العربية بالقاهرة، أن استخدام سلاح المقاطعة الاقتصادية والثقافية لإسرائيل أثبتت فعاليتها على مدى عقود طويلة في خدمة القضايا العربية، وفي مقدمتها استعادة الأراضي المحتلة والحقوق

المغتصبة. وشدد المؤتمر على أن هذا السلاح سيستمر مرفوعاً في وجه إسرائيل إلى أن تلتزم التزاماً كاملاً بإزالة الاحتلال وتطبيق قرارات الأمم المتحدة واحترام المواثيق الدولية واتفاقيات جنيف. وأشاد بالمقاطعة الشعبية التي انتشرت في أنحاء العالم، خاصة جهود حركة مقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات على إسرائيل (BDS)، موضحاً أن هذا سيعزز من الوعي الشعبي العالمي لأهمية هذا السلاح السلمي في دعم القضية الفلسطينية، لإنهاء الاحتلال والحصار وإقامة دولة فلسطين المستقلة على أرضها وعاصمتها مدينة القدس، والذي امتد ليشمل منظمات ومؤسسات أكاديمية ونقابات وكنايس في عدد من الدول تعمل على مقاطعة إسرائيل، خاصة الجامعات الإسرائيلية.

ووجه المؤتمر التحية لـ"اتحاد مجالس طلبة بريطانيا" الذي يضم 7 مليون طالب من المملكة المتحدة ومختلف دول العالم لصالح مقاطعة الاحتلال؛ لمعاقبته على جرائمه وانتهاكاته لحقوق الإنسان والقوانين الدولية والتي كان آخرها حرق عائلة فلسطينية بأكملها من قبل المستوطنين العنصريين في جريمة حرب. كما حيّا المؤتمر موقف أكثر من 700 مثقف وفنان من المملكة المتحدة أعلنوا مقاطعة إسرائيل ثقافياً وعدم المشاركة في أي مشاريع ثقافية أو فنية ممولة من قبل إسرائيل أو مؤسساتها وعدم قبول أية دعوة ذات صلة بالحكومة الإسرائيلية وذلك للضغط على إسرائيل ولحثها على الالتزام بقواعد القانون الدولي وحقوق الإنسان. وأكد المؤتمر ضرورة الالتزام بأحكام المقاطعة العربية لإسرائيل كونها تساهم بشكل فعال في مساعدة الفلسطينيين في معركتهم الوجودية مع الاحتلال في ظل الظروف الصعبة التي تمر بها الأمة العربية حالياً والتحديات التي تفرضها العولمة. وترأس وفد فلسطين في الاجتماع: مدير الشؤون السياسية لمنظمة التحرير في دمشق السفير أنور عبد الهادي، والمستشار أول مهند العكلوك من مندوبية فلسطين بالجامعة.

الأيام، رام الله، 2015/8/21

#### 44. الجامعة العربية: حملة مقاطعة "إسرائيل" سجلت نجاحاً قوياً

القاهرة – مراد فتحي: أكدت جامعة الدول العربية، أن حملة مقاطعة إسرائيل والتضامن مع الشعب الفلسطيني سجلت نجاحاً قوياً خاصة على المستوى الدولي في ظل تصاعد السخط الدولي على الاحتلال الإسرائيلي وممارساته العنصرية. وقالت الجامعة العربية في تقرير لها عرضته في المؤتمر الـ 89 لضباط اتصال المكاتب الإقليمية لمقاطعة إسرائيل برئاسة الأمين العام المساعد لشؤون فلسطين والأراضي العربية المحتلة السفير محمد صبيح في مقر الجامعة العربية، أن حملة المقاطعة تتصاعد وتتسع رسمياً ويتواصل تأثيرها في شتى المجالات حيث باتت تشكل أرقاً لحكومة الاحتلال

الإسرائيلي التي اعتبرت انتشار حملة المقاطعة تهديدا لوجودها. وأفاد التقرير "أن العالم يشهد تضامنا كبيرا مع حركة المقاطعة وفرض العقوبات على إسرائيل وعزل مؤسساتها وشركاتها المتواطئة في انتهاك القانون الدولي وهي مستمرة حتى إنهاء الاحتلال ونظام الفصل العنصري وتفكيك المستوطنات وهدار الفصل العنصري وعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ديارهم". وسجل التقرير أهم الإنجازات التي قامت بها حملات مقاطعة إسرائيل خلال الفترة الماضية.

الشرق، الدوحة، 2015/8/21

#### 45. التلفزيون السوري يؤكد شنّ ضربات جوية إسرائيلية على الجولان

بيروت - أحمد حسن: أكد التلفزيون السوري وقوع غارات جوية إسرائيلية على هضبة الجولان يوم الخميس وقال إن الخسائر كانت مادية فقط. ونسب تقرير التلفزيون إلى مصدر عسكري قوله إن "عدة صواريخ" استهدفت مركزا للنقل ومبنى حكوميا في منطقة القنيطرة في هضبة الجولان.

وكالة رويترز للأخبار، 2015/8/20

#### 46. المحلل الإيراني سعد الله زارعي ينتقد تحريض بلاده على حماس ويشيد بثبات مواقفها

طهران: انتقد محلل إيراني (محافظ) مختص في قضايا الشرق الأوسط، ما تتعرض له حركة حماس من تحريض وتأييب بعض الأطراف للرأي العام الإيراني على الحركة في أعقاب الزيارة التي قام بها رئيس المكتب السياسي خالد مشعل للمملكة العربية السعودية. وفي حوار نشرته صحيفة "آناج" الإيرانية وترجمه "المركز الفلسطيني للإعلام"، قال سعد الله زارعي، إن "هناك فرقا كبيرا بين ما يطرح في الإعلام والحقيقة الموجودة، حيث انعكست زيارة مشعل للسعودية في إيران بطريقة سيئة حرضت الرأي العام الإيراني على حماس، بينما لا يليق طرح هذه الأشياء ضد هذه الحركة التي لا تزال تمثل إحدى السواعد القوية للمقاومة، وتتمتع بقدرات كثيرة في تعبئة العالم الإسلامي وجبهة المقاومة". وأضاف زارعي أن "هناك عدة نقاط فيما يتعلق بعلاقة حماس مع جبهة المقاومة، ومختلف دول جبهة المقاومة، أولا: حماس ليست وليدة الساعة بل هي تيار أصيل، وإذا نظرنا إلى انطلاقها الرسمية فقد مضى على ولادتها أكثر من ثلاثين عاماً". وتابع بالقول: إذا نظرنا إلى جذور حماس ومنطلقاتها، فإنها تمتلك تاريخا عمره تسعون عاماً، لأنها قبل أن تعلن عن نفسها باسم حماس، كان لديها نشاط بشكل مؤسسات خدمتية. لذلك فإن حماس ليست حديثة العهد، وليست غير ناضجة، بحيث لا تدرك ما هي أهدافها، ولكن في بلدنا وخاصة على الساحة الإعلامية، توجد سلسلة من التقارير المتناقضة حول حماس، وعلاقة هذه الحركة مع محيطها الإقليمي والدولي.

وأوضح بالقول: من حيث الماهية الذاتية لحماس، يجب القول إنها تيار ديني تتبع خطأ دينيا معتدلاً، لذلك حماس، وعلى مدى تاريخها لم تدعم أي تطرف أبداً. ونحن من خلال تعاطينا مع حماس نشهد أن لديهم مواقف ثابتة. وأشار الخبير زارعي أن "حركة حماس تعمل من أجل تحرير كل فلسطين، وهي لا تعترف أساساً بوجود إسرائيل. اليوم حماس وبسبب ثباتها على مبادئ القضية الفلسطينية، تتعرض لشتى الضغوطات والمضايقات".

وقال زارعي إن "حماس تمر بظروف صعبة، حيث ليس لها أي علاقات صداقة مع جارتها العربية الوحيدة "مصر"، والتي لم تقفل أبوابها في وجه الفلسطينيين فحسب بل تحولت كعنصر ضغط ضد غزة أيضاً. لذلك إن استمرار وجود حماس في جبهة المقاومة بالرغم من هذه الضغوطات، هي قضية ذات أهمية فائقة، وهذا يدل على أن حماس تستحق الدعم الجاد ولديها ثبات في المواقف". وطالب الخبير في قضايا الشرق الأوسط، العالم الإسلامي أن يبذل جهوده من أجل إعادة القضية الفلسطينية إلى مكانتها الرئيسية، ليس لأن مصير الشعب الفلسطيني يتوقف على ذلك، بل لأن مستقبل العالم الإسلامي مرتبط به بالأساس.

المركز الفلسطيني للإعلام، 2015/8/20

#### 47. جامعة الأزهر في غزة: السعودية مولت بناء مشروع كلية الآداب ومبنى الاحتفالات

غزة: أعلنت جامعة الأزهر في غزة، أمس، أن المملكة العربية السعودية مولت بناء مشروع كلية الآداب ومبنى الاحتفالات المركزية بالكامل. وجاء في بيان للجامعة، أن التمويل تم من صندوق التنمية السعودي، بتكلفة 21 مليون دولار أميركي، بإشراف وكالة الغوث وتشغيل اللاجئين "الأونروا".

الأيام، رام الله، 2015/8/21

#### 48. من للأقصى الحزين في الذكرى الـ"46" لحرقه؟

إسماعيل عامر

لا تزال الجرائم الصهيونية تتوالى على أهل فلسطين ومقدساتهم منذ وعد بلفور، ولا تكاد تنسى بل تحفر في الأذهان في ظل تاريخ الأمة المثخن بالجراح، فهي محطة ظلام كبيرة ووصمة عار لا تغسلها سوى جحافل التحرير المنتظرة لبيت المقدس.

ففي 1969/8/21م أقدم الإرهابي مايكل دينيس على إحراق المسجد الأقصى الحزين أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين، محاولاً تنفيذ سياسة الصهاينة المتمثلة بالقضاء على الأماكن الإسلامية في فلسطين، وبكل جرأة أحرقوا الطفل علي الدواشنة قبل أيام وعائلته، ومن قبله أحرق أهل غزة في

العدوان الأخير عام 2014م، دون الالتفات إلى مواقف المسلمين، وترجمت ذلك رئيسة الوزراء السابقة غولدا مائير إبان حرق المسجد الأقصى بقولها: "لم أنم ليلة حرق المسجد الأقصى، فكنت أتوقع انتفاضة عارمة في كل قطر إسلامي ضد (إسرائيل)، ولكن تفاجأت بعدم تحرك أحد ضدنا"، فبهذا حرقوا قلوب أهل فلسطين بهذه الحادثة، فمنذ 46 عامًا بحرقهم منبر صلاح الدين أظن أنهم حرقوا الضمير العربي الإسلامي؛ لأنه ما عاد يتحرك من يومه.

ما هو دور منظمة المؤتمر الإسلامي التي تضم في عضويتها جميع الدول الإسلامية، وأقيمت من أجل الدفاع عن المسجد الأقصى والمسلمين؟، وما هو دورها في مجابهة إجراءات الكيان الخطيرة، وسعيه إلى تهويد مدينة القدس بكل الأساليب غير الشرعية، مثل: مصادرة الأراضي والممتلكات الفلسطينية، وممارسة أساليب القهر والإرهاب لسكانها الأصليين من الفلسطينيين، محاولاً بذلك تهجير اليهود من دول العالم وتوطينهم في القدس، وعدّها عاصمة له.

ما هو دورها في حماية المسلمين في بقاع الأرض، وكل منا يسمع عن معاناة أهل بورما من المسلمين الذين يحرقون أحياء؟!، أقول: كفانا ذل ومهانة يا أهل الإسلام، لماذا لا نتعلم من شيخ الأقصى؟!

فيورك البطن الذي أنجب شيخ الأقصى، فجسد الشيخ رائد صلاح صورة الرجل الذي يحمل هم الوطن وهم المسلم، فقبل أيام كرم ملك السعودية سلمان الشيخ رائد صلاح بجائزة مالية تكريماً له على جهوده التي يبذلها بدفاعه عن الإسلام، شيء جميل أن يكرم هذا الرجل، ولكن كانت اللفتة الجميلة ما فاجأ به الجميع خلال حفل التكريم بأنه تبرع بنصف الجائزة لأطفال سوريا، وكأنه يقول للملك: "لن نحرر الأقصى، إلا إذا كان قلبنا على قلب رجل واحد، المسلم في شرق المعمورة هو أخي أنا الذي في غربها، ودمه دمي"، وتبرع بالنصف الآخر لوقفية تخدم المسجد الأقصى المبارك، لفت انتباه الجميع إلى أن أهل الأقصى لا يريدون مالا بل يريدون إجراءات عملية لحمايته، وكأنه يدلهم على إحدى الطرق التي بها نثبت أقدام المرابطين بالأقصى.

ويا للأسف!، تمر ذكرى حرق المسجد الأقصى مرور الكرام على الكثير من وسائل الإعلام، فمنهم من يتجاوزها، ومنهم من يذكرها على استحياء، ومنهم من يتعامل معها على أنها عنصر تاريخي وإعلام وثائقي، وقليل من يتعامل معها على أنها واقع وظلم واعتداء على دور عبادة حرمتها الأديان، وقد آن الأوان لإبراز هذه المناسبة عالمياً بمعارض ومتاحف وإصدارات إعلامية ليعرف العالم حقيقة الكيان العبري وظلمه وجوره، فلماذا لا تتبنى منظمة التعاون الإسلامي طباعة مجلة دورية تصدر شهرياً ترصد خلالها أحداث الإجمام الصهيوني بحق المسجد الأقصى، وتطبع بكل اللغات وتوزع في

كل البلدان وعبر كل وسائل الاتصال, ولماذا لا تتبنى الدول الإسلامية كتابة تاريخ المسجد الأقصى، وإدخاله في المنهج الدراسي لطلبة المرحلة الثانوية؟  
من حق أهل القدس أن تكون لهم جبهة حامية ومساندة لهم في كل الظروف والأحوال، ومن حق كل مسلم أن يعتز بقوة الإسلام وأهله؛ فكل مسلم يتمنى أن يرجع زمن عمر بن الخطاب وزمن صلاح الدين، زمن الردع الإسلامي، زمن القوة التي تخرس كل ظالم متجبر ضال.

فلسطين أون لاين، 2015/8/20

#### 49. عن الوطن والاحتلال

د. عبد الحميد صيام

زيارة العربي لفلسطين تطبيع وزيارة الفلسطيني لفلسطين ضرورة ونضال وعشق يتجدد، وإعادة تجديد العهد بحب الوطن بعد غياب.

من لا يعرف مدن فلسطين وخصوصية كل مدينة يعتقد أننا نتحدث فقط عن بلد عادي مثله مثل بقية بلدان الدنيا، فيه شجر وبحر وجبل ونهر وسهل. لا ليس الوضع على هذه الصورة، ففي هذه الرقعة النادرة من الأرض يتسابق فيها جمال الطبيعة مع رقة المناخ وتنوع الجغرافيا وحنانها وتنوع الفلكلور مع المقدس بكل تنوعاته السماوية لتمتج كل هذه العناصر معا ويخرج منها نسيج لبلد نادر الوجود، لا مثيل له في رقعة صغيرة شهدت بزوغ أول حضارة على وجه الأرض. فعندما أعوج في الصيف على الوطن أعمل على ألا تفلت مني قرية أو مدينة من الناقورة التي وقفت بها قبل أيام إلى رفح التي زرتها بعد ترسيم حدودها إثر معاهدة كامب ديفيد، لا ترد في ذهني للحظة واحدة أنني سائح. معاذ الله. فأنا أعود إلى البلد الأجمل لأحول الحب إلى عشق والمعلومات إلى تجارب ونبع الذكرى إلى سفر من التلاحم والوله والأمل وأعطي الكتابة مسحة من الرومانسية التي تشكل خليطا من الشعر والبكاء والغناء والأمل.

لقد كوتتي الغربية حتى شفت عظامي، وكم بكيت وجعا وحنينا للوطن وأنا أحمل حقيقتي وأسافر من بلد إلى بلد، أبحث عن عشق لمدينة تعوض جزئيا عن ولهي ببلاد لا مثيل لها، تقاثل عليها ومن أجلها كل الشعوب والحضارات والإمبراطوريات والغزاة والمغامرين والمجرمين القتلة وما زالوا ولم أجد. فتعالوا معي في جولة عشق لا أحلى ولا أجمل لهذا الوطن الاستثنائي، الذي وصف الرب أرضه بأنها تفيض لبنا وعسلا.

## حيفا مدينة يحلو العيش فيها

العودة إلى حيفا، وتعني في أحد تفسيرات الاسم، الأرض التي يطيب العيش فيها، تشفي من داء حرمان مزمن والجلوس على قمة كرمها الساحر يأخذك إلى عنان السماء ويغسلك بالندى وشذى بيارات البرتقال ويطلعك على أسرار تلاقي البحر والجبل والسهول الخضراء. لا أستطيع أن أفيها حقها في عجالة وليعذرني صديقي جوني منصور الذي علمني في يوم عن حيفا أكثر مما تعلمته في دهر، وأنا الذي وقعت في عشقها من أول نظرة قبل نحو عقدين، عندما جئت للمدينة في مهمة دولية والتقيت بالمرحوم توفيق طوبي أحد أعلامها العظام. استطاع جوني المسكون بحيفا والذي خلدها في كل كتاباته الغزيرة، وآخرها مجلده الأهم "حيفا الكلمة التي صارت مدينة" أن يفتح صفحات مجهولة من تاريخ المدينة، وكيف تم تطهيرها عرقيا عام 1948، ولم يبق من سكانها إلا نحو ألفين حشروا في معتقل جماعي ومنعوا من الخروج لمدة طويلة، وأصبحوا الآن نحو خمسة وثلاثين ألفا يمثلون عشرة بالمئة فقط من سكانها الأغرأب، وهي النسبة نفسها معكوسة عند بداية الانتداب البريطاني. تجولنا في الأحياء العربية واحدا واحدا وزرنا بيوتها المهجورة والمكسرة بعد أن اقتحمها العصابات الصهيونية وأنت على محتوياتها، ثم أجبر اليهود المغاربة على السكن في تلك البيوت المهملة إلى أن قاموا عام 1951 بتمرد أطلق عليه ثورة المغاربة. وضعت الدولة يديها على تلك البيوت الفارهة، التي تدل على ثراء وسعة ورفاه تحت طائلة ما سمي بقانون أملاك الغائبين. تحاول الآن أن تتبعها بمناقصات تكاد تكون سرية لتتأكد أن المشتري ليس من أصحابها أو العرب الميسورين. ويقوم الآن أحد المستثمرين بترميم أحد هذه البيوت بطريقة قبيحة شوهدت جماله وحولته إلى بناية سكنية للاستثمار لا غير، وبالتالي تم دفن صفحات من التاريخ والذكريات التي تشهد على عروبة المدينة. يحاول الغزاة طمس معالم المدينة العربية بشتى السبل. يغيرون أسماء الشوارع والأحياء والميادين والساحات. ويزورون الذاكرة الجماعية للمدينة، لكن كل زاوية وتكية وكنيسة ومسجد يفند تلك الأباطيل. شعرت وأنا أزور مسجد الاستقلال أن أنفاس شيخ المجاهدين عز الدين القسام ما زالت تعبق في المكان وهو يخطب ويحرض الشباب على عدم الخضوع والاستسلام وعلى ضرورة مقاومة الغزاة. ولا بد من وقفة أمام كنيسة مار الياس لتشاهد النصب التذكاري الذي أقيم لتذكير الأجيال بمصير جنود نابليون، الجرحى والمرضى الذين قضوا في سفح الجبل وجمعت الكنيسة رفاتهم ودفنتهم في قبر جماعي لكي يعتبر كل غزاة الأرض أن مصيرهم إلى زوال. ولأن الحديث عن حيفا أمر شيق وكتاب جوني منصور الجديد على قدر من الأهمية سأعاود الحديث عن المدينة بشيء من الإسهاب.

## عكا وحكاية كورنيشها المحرر

أما الجلوس بين يدي ملكة الزمان وقاهرة الإمبراطوريات عكا، فيشفي من داء عطش عاطفي مزمن لا ترتوي منه إلا إذا جلست أمام حسنها وشاهدت البحر يقبل راحتها كما فعل من قبلنا راشد حسين الذي بكى أمام سورها وخطب ود قلبها وتمنى عليها أن ترفق بقلبه المعنى. عكا لا مثيل لها. عراقية وتقدم، فمن جهة هناك هجمة استيطانية شرسة للاستيلاء على الحي القديم الذي تسكنه غالبية عربية يصل عددها إلى نحو تسعة عشر ألفاً، ومن جهة أخرى هناك تمسك والتصاق بالمدينة القديمة، رغم المغريات والضغوطات للتخلي عنها. تحاول "دائرة أراضي إسرائيل" وقف الهجرة اليهودية المعاكسة من المدينة باتجاه نهاريا والكريوت، ووقف ارتفاع نسبة العرب في المدينة التي تصل الآن إلى 30 بالمئة. فكلما خلا بيت سارع العرب لاستجاره أو شرائه إن أمكن. فما يلبث الأعراب إلا أن يرحلوا عندما يجاورهم العربي. فما هي إلا فترة حتى تجد الحي خالياً من سكانه من غير العرب، ويصبح ذا غالبية عربية، خاصة الجزء المحاذي للبحر من الجهة الغربية والجنوبية. أنظر إلى المشاة على الكورنيش، قال لي الدكتور سهيل ميعاري أحد أعمدة المدينة وذاكرتها التاريخية، لا تكاد تجد متنزهاً واحداً من غير العرب. نحن نشعر ونحن في هذا الحي أننا حررناه من الغرباء. لقد أعلنت اليونسكو مدينة عكا موقعا تراثيا للإنسانية جمعاء، وبالتالي أصبحت حماية المواقع التاريخية العريقة ليست شأننا إسرائيلياً فحسب، بل فرصة لكشف التزوير التاريخي للرواية الصهيونية الملفقة حول علاقة المدينة بأبي موروث إسرائيلي. هذا هو مسجد الجزار الذي يذكرنا بأحمد باشا الجزار الذي أعاد نابليون خائبا عن المدينة فقام بخلع قبعته ورميها على تلة صغيرة شرق المدينة تسمى إلى اليوم "تلة نابليون".

من بين المؤسسات العظيمة التي حافظت على عروبته مؤسسه "الأسوار" التي بدأت دار نشر ثم تحولت إلى مركز ومعلم ثقافي وحضاري لحماية التراث الفلسطيني وتكريس عروبة المدينة وتكريم أبناء المدينة المبدعين مثل، غسان كنفاني وأحمد الشقيري وسميرة عزام والشاعر خليل حسني الأيوبي. وقد استمعت لشرح مفصل من القائمين على المؤسسة حالياً مدير المؤسسة يعقوب حجازي، الذي أكد أن المؤسسة لا تتعامل مع السلطات الإسرائيلية رغم أزمتها المالية ورغم الضغط والإغراءات، والسيدة بهية غريفات أم حسين زوجة الشهيد محمد غريفات الذي شارك في عدة عمليات وحكم بالمؤبد قضى منها 15 سنة في السجن إلى أن خرج في عملية التبادل. وهي ابنة الشاعر خليل حسني الأيوبي ويعود بنسبه إلى الأكراد الذين رافقوا صلاح الدين واستقروا في المدينة. يقول السيد حجازي إن المؤسسة لعبت دوراً ريادياً في حشد فلسطينيي الداخل في دعم "القدس عاصمة الثقافة العربية" عام 2009. والمؤسسة ليست منحازة لفصيل أو حزب، بل لفلسطين. "لقد

غسلت السلطة الفلسطينية أيديها من دعمنا ولولا الدعم القادم من السويد والبعثة البابوية لتوقفنا عن العمل بسبب نقص التمويل". لقد اضطرت المؤسسة لوقف مجلة "الأسوار" الفصلية التي كانت منبرا حرا للإبداعات والدراسات. ولا بد من عودة للحديث عن المؤسسة وأزمتهما لعل صوتها يصل إلى المعنيين بالأمر وينقذونها من الانهيار.

### بيت لحم ونزيف الهجرة والأرض

شيئان يلفتان النظر في بيت لحم، مهد المسيح عليه السلام، تناقص الوجود المسيحي فيها وتناقص الأرض التي تملكها المدينة وجاراتها بيت ساحور وبيت جالا. فبعد أن كانت المدينة ذات غالبية مسيحية عالية، بدأ هذا الوجود يتناقص تدريجيا وبشكل مطرد، كما قال لي محدثي القس الدكتور متري الراهب، أحد أعمدة المدينة والناشطين على تثبيت الوجود العربي عامة والمسيحي خاصة في المدينة. زرته أثناء تنظيمه لمؤتمر فلسطينيي الشتات، الذي دعا إليه العديد من الأساتذة والناشطين الفلسطينيين لدراسة ظاهرة النزيف المستمر للوجود المسيحي في أرض المسيح. أما عن الأرض فقد كادت تكتمل مخططات إسرائيل بابتلاع ما تبقى من أراضي المدن الثلاث حيث تم الاستيلاء على 87% من الأراضي وتقف مستوطنة غيلو كخازوق غليظ فوق بيت لحم تخنقها ببطء. ولكي تشاهد كيف وصلت المأساة في بيت لحم وضواحيها ما عليك إلا أن تقف فوق قمة جبل يسمى هنا "إيفرست"، لتشاهد كيف تلتف المستوطنات من كل جانب كأنها جبل مشنقة حول أعناق المدن الثلاث، ثم انظر إلى الجدار العنصري كيف يخترق أرض المدينة ويقسم الحارات والأحياء والبيوت وبطريقة فجأة لا تعني إلا المصادرة والقهر والتضييق كي يرحل السكان، خاصة المسيحيين، لتدعي إسرائيل أن التعايش بين المسلمين وغيرهم من أتباع الديانات الأخرى أمر مستحيل، فلماذا يلوم الناس إسرائيل إذا أصرت على يهودية الدولة. الأب متري أصر في حديثه على أن السبب الرئيسي لهجرة المسيحيين هو الاحتلال أولا وثانيا وعاشرا، والهجرة أو التهجير ليس مقصورا على المسيحيين، بل على المسلمين أيضا، لكن النسبة تبدو مرعبة عند المسيحيين، لأنهم اصلا أقلية كانت أيام الانتداب لا تتجاوز 8 بالمئة وانخفضت الآن إلى أقل من 2 بالمئة.

### أريحا مدينة تنمو وتزدهر في النسيان

من المدن الأقل ذكرا في فلسطين مدينة أريحا، التي يتفق علماء الأنثروبولوجيا على أنها أقدم مدينة مسكونة في التاريخ. ولم تكن المدينة تشدني لزيارتها رغم قربها، لأنها لا تملك رواية خاصة بها من جهة، ولطقسها الجاف وشمسها الحارقة في الصيف من جهة أخرى، حيث تزيد درجة الحرارة فيها

عن رام الله في يوم عادي ثماني درجات، رغم أن المسافة بينهما لا تزيد عن 35 كيلومترا. وهذه من خصوصية فلسطين، أن يكون بين المصيف والمشتى مسافة لا تحتاج أكثر من نصف ساعة بالسيارة بينما تحتاج في الولايات المتحدة لأربع ساعات بالطائرة.

اكتشفت في هذه المرة أن المدينة تهض وتتسع وتشهد حركة عمرانية كبيرة، فالبلدة الصغيرة التي كانت تعتبر حديقة خلفية لأغنياء القدس أصبحت الآن مدينة مكتملة يصل عدد سكانها إلى نحو 35000.

وفي المدينة جامعة لافتة للنظر هي جامعة الاستقلال، أحدث الجامعات الفلسطينية التي أنشئت عام 1998 وافتتحت لاستقبال الطلبة عام 2007 كأكاديمية أمنية، ثم ما لبثت أن تحولت عام 2011 إلى جامعة نموذجية متكاملة بفضل جهود محلية بحتة ومجلس أمناء يعمل بكل مصداقية لبناء جامعة رائدة متخصصة في العلوم العسكرية والأمنية والشرطية، كما شرح لنا بإسهاب رئيس الجامعة الدكتور عبد الناصر القدومي ورئيس مجلس أمناء الجامعة اللواء توفيق الطيراوي. ولأهمية النموذج الذي قدمته الجامعة سأعود لبحث الموضوع بشيء من التفصيل في مقالات قادمة.

القدس العربي، لندن، 2015/8/21

## 50. كي لا ننسى حق العودة

### ماورتيسيو موسولينو

الاحتلال له آلاف الوجوه، وآلاف الظلال، والتي تتحصر وتبرز في الحياة اليومية وتجعلها غير إنسانية. الاحتلال ليس شيئا مجرداً، غير معروف، ولكنه يتجسد مع الاستغلال والحرمان، لهدف كسر مقاومة وإرادة الشعب الذي يعاني من الاحتلال. وهذا هو بالضبط ما يحدث في فلسطين، حيث تفرض إسرائيل على رجال ونساء. ذنبهم الوحيد أنهم يريدون استعادة كرامتهم. سياسة الفصل العنصري الذي لا يُطاق. وهي تفعل ذلك بتواطؤ مع دول وحكومات، مرة من خلال المساعدات المباشرة ومرة بالصمت المذنب الذي يدعم الاحتلال. الاحتلال هو نقيض الحياة: إن عدم القدرة على العمل، والرعاية، والعلاج، والدراسة، أو امتلاك العواطف والأحاسيس، والقائمة تطول، وهي طويلة جداً.

الاحتلال هو أيضاً التطهير العرقي، وإرادة متعمدة لاقتلاع شعب من أرضه وجعله شيئاً آخر غير معروف، نكرة، لا شيء. الصهيونية وضعت ذلك موضع التنفيذ دائماً، منذ تلك الأيام المأساوية بعد الحرب العالمية الثانية، عندما طرد مئات الآلاف من الفلسطينيين من منازلهم بقوة ورعب الإرهاب والدمار. من هناك بدأ شتات هذا الشعب، في مخيمات اللجوء، التي استضافتهم دول الجوار على

مضض، ومن دون حقوق، وتجاهلهم غرب متغطرس وأناثي، وتمت إدانتهم بعدم تمكينهم من العودة إلى ديارهم من قبل مجموعة دولية، صماء وعمياء وخرساء، باختصار: متواطئة مع الجريمة التي تم إعدادها. حق العودة أصبح أحد العناصر التي تثبت فكرة الشعب وتقرير المصير في فلسطين. هو العامل الذي يوحد كل الشعب الفلسطيني، ويتغلب على الحواجز والائتلافات والأحزاب والانقسامات المتعددة التي تضعف اليوم المقاومة ضد المحتل الإسرائيلي.

كان هذا هو الواقع الأولي، في الوقت نفسه بدائياً وصادماً، الذي دفع نساءً ورجالاً يعتقدون أن حق العودة هو نقطة مركزية لا يمكن إزالتها من مستقبل الشعب الفلسطيني، على وضع مبادرة لهذا الصيف باقتراح إرسال وفود عدة لزيارة أماكن الشتات الفلسطيني، وتشكيل خمسة وفود في وقت مبكر، لزيارة لبنان والضفة الغربية وغزة وسوريا والأردن. ولكن ضراوة الصراع الوحشي الذي يُدمي سوريا منذ سنوات، جعل هذه الفرضية غير عملية. في الأيام الأخيرة، جزء آخر من هذه الزيارات تعرّض لعملية بتر مؤلمة: غزة. من القاهرة، الشريط الأرضي إلى جنوب فلسطين لا يمكن الوصول إليه، ومعبر رفح مغلق. وسيناء، أصبحت مسرحاً للحرب بين الحكومة المصرية والمليشيات المختلفة المتواجدة في المنطقة، وأصبحت أرضاً حراماً، ما يشبه "حقل ألغام" لا يمكن تجاوزه لتصبح مبرراً لقصيري النظر في المجتمع الدولي لاستمرار الحصار الجائر ضد غزة، لتبقى سجناً مفتوحاً على السماء لأكثر من مليون ونصف مليون إنسان.

العام الماضي وخلال عمليات القصف ظهرت بوضوح استحالة الحياة في غزة. وكان هناك حديث عن إمكانية فتح المعابر، وإنشاء ميناء ومطار. انتهت المجزرة المتكررة، وأطفئت الكاميرات، ولم يتغير شيء، حتى لو كان ذلك التغيير ممكناً.

التغيير الذي حدث هو من السيئ إلى الأسوأ وهذا يستحق التفكير الجاد من جانب حركة التضامن مع فلسطين بعدم تأجيل التعبئة الفعالة للحرب المقبلة أو المذبحة المقبلة. علينا واعتباراً من أيلول المقبل أن نعمل لمبادرة نتجاوز جميعاً ما لدينا من الخصوصيات والأنانية، للمطالبة بوضع نهاية فورية للحصار وفتح ممر يسمح للفلسطينيين بالدخول والخروج من غزة من دون أن يخضعوا لظلم وغطرسة حكومة تل أبيب.

وفود "لجنة كي لا ننسى حق العودة" لن تتوقف وهي تغادر إلى الجهات الثلاث قوية بمعرفتها أنه لا يوجد أي تعويض قادر على تسديد عشرات السنين من المعاناة والعذاب والتشتت. إن الاعتراف بهذا الحق هو السبيل الوحيد لتقديم حل يُنهى احتلال الأراضي الفلسطينية.

إن موضوع حق العودة للشعب الفلسطيني تم تجاهله من قبل الكثيرين داخل العالم العربي الشرق أوسطي وخارجه، لم يعد ممكناً التحايل عليه أو وضعه جانباً تحت مدّعيات المساومة والتوافق. إن

الوفود الثلاثة تقوم بالتذكير مع الأصدقاء الفلسطينيين بضحايا المجازر الإسرائيلية، إضافة لما يحملونه من تضامن سياسي ودعم إنساني للشعب الفلسطيني. نريد للمبادرة التي نحن بصدد القيام، بالتعاون مع أصدقائنا الفلسطينيين، الذين نعمل معهم جنباً إلى جنب ومنذ سنوات في اللجنة الدولية "كي لا ننسى صبرا وشاتيلا" ومع جريدة "السفير" اللبنانية، أن تتحول إلى بداية مركزية لعقد اجتماعات عديدة في جميع أنحاء إيطاليا . كما حدث في الأسابيع الأخيرة حيث . هذه المسيرة ينبغي أن تتكرر في مبادرات مماثلة في جميع أنحاء الأراضي الإيطالية يكون جدولها مركزاً على "حق العودة". إن وجودنا في لبنان والضفة الغربية والأردن، هي للتنديد بواقع مأساوي غير مقبول، تعود أسبابه ويتحمل مسؤوليته الاحتلال الإسرائيلي لفلسطين.

السفير، بيروت، 2015/8/21

## 51. محكمة التفتيش العليا

جواد بولس

من المؤسف أن يُطوى قرار "محكمة العدل العليا الإسرائيلية" في قضية الأسير الفلسطيني محمد علان، ويُدس بين آلاف قراراتها ويُنسى، وهذا حتماً مصيره، بعد حين؛ ومن المؤلم والمحبط أن يعتبر البعض هذا القرار نصراً أو إنجازاً وهو من هذا وذاك براء.

لن يقرأ الفلسطينيون ما كتبه ثلاثة قضاة، تذكر سطور قرارهم الخمسون بأحادي قضاة محاكم التفتيش التي صبغت تاريخ أوروبا بالأسود الحالك، ولن يهتم النحاة والفصحاء والفقهاء "بتحفة" عجز عن "تكتكتها" و"تمنمتها" حتى صاحب المقامات الحريية ومن تتلمذوا، في عصرنا، في مدارس بدائع هذا الزمان وخدم السلطان. والأفزع في المشهد، أن علاناً لم يسمع قرار الحكم في قضية قَدِّمت باسمه وهو ملقى على عتبات العدم، ولم يقرأ، أصلاً، ما كتب باسمه محاموه، أو ما قالته عنه اليوم سراً في المحكمة، ولا ما وشت فيه الثعالب.

في التاسعة صباحاً، يوم الأربعاء، وصلت إلى غرفته في قسم العناية المكثفة في مستشفى "برزلاي" في مدينة عسقلان، كي أنقل له أن النيابة العامة في إسرائيل، وبعد أن أعيها إصراره على نيل الحرية، ستصرّح، ربما مكروهةً، في جلسة المحكمة العليا المزمع عقدها في ظهيرة اليوم، أنها لن تمدد اعتقاله لفترة ثالثة، بحيث سيكون حرّاً، في أكتوبر المقبل، وبعد عام قضاها في السجن بدون تهمة أو محكمة.

كان ينام على ظهره، فاتحاً عينين تحملقان في غيمة بعيدة، فيهما بريق أبيض، كشعاع بلور أذيب فصار أجمل من نبع دمع، في وسطه زنبقة سوداء صغيرة. رمشاه، لا يقفلان، كأنهما صُبَّرا. ناديتّه،

فلم يجب. مسحت جبينه بكفي فلم يلتفت صوبي. اقتربت وأخذت يده بيدي، فكادت تسقط كريشة؛ لم يكن محمدًا الذي قابلته من قبل، عندما كان يتأبط زجاجة مائه، رفيقته الوحيدة في رحلة الجوع، التي بدأها قبل سنتين يومًا، حين حدثني كيف واعد الحرية أن تصير عروسه، وشاهده كان إرادة من حرير، والمهر حقول من سواسن وندرجس.

لم يكن ميتًا ولا حيًا. جسده أمامي مكسو ببرودة، ولا يبدو عليه أثر لبكاء. سكونه أفرغني، كدت أن أبكي لولا عزتي، وقرب ثلّة من حراس القهر، الذين كانوا يراقبون كل حركة أقوم بها. نظرت إلى صدره فوجدته يخفق، فصحت، بما أعانني حلق كاد يتكسر: كيف وماذا حصل لمحمد؟

بدأ الأطباء يتوافدون، أعرف بعضهم من زيارتي السابقة، لكنّ جميعهم لا يعرفون ماذا حصل، فحتى ساعات الصباح الباكر كان محمد ضعيفًا ومنهكًا، لكنه واعٍ تمامًا كما تركته في اليوم السابق. كل الفحوصات المخبرية نفت وجود خلل جسدي، وهذا ما يزيدهم حيرةً ويزيدني قلقًا وخوفًا. أخبرت المسؤولين في مصلحة السجون بخطورة الوضع، وأعلمت النائبة العامة أن محمدًا لن يستطيع الرد على مقترحها. نقلت للمحامين، أصحاب الالتماسات في العليا، الصورة والخبر، واتقنا ألا يكون أي حوار ولا مساومة، فالموقف يقضي بالإصرار على وجوب إلغاء أمر الاعتقال، والإفراج عن محمد فورًا.

مضت الساعات مقبّبة حزينة. أترك غرفة الأطباء لأجلس بجانب محمد، أمسك يده، أحدثه عن فلسطين البعيدة الناعسة، عن القدس الجريحة الواثبة، وعن غزة الشريفة التي تحب البحر والسفر. أدخل في أذنه، أستنهضه، أنهره أهزه، أرجوه: لا تدع أعدائك يشمتون. أحسّه يسمعني ويشعر بقهري، أنظر في عينيه الممثلتين نورًا وأهمس بما يشبه الرجاء: قم يا صاحبي، وهيا لنفقا معًا عين الظلم والظلمة، فلقد جئت لأبشرك بفرح عظيم. لا أسمع إلا صداي وصوت الموج يبكي عسقلان التي كانت. أقتربت إلى قلبه وأصرخ: اخفق أيها المعذب، لا تخب، لا تكب ولا تيأس، فمهلك للحياة ولدوا ولا يليق بهم موت عابر غريب.

المتخصصون أوصوا بإجراء فحوصات للدماغ، لأنهم يشكّون أن ضررًا قد أصاب دماغ محمد. المحكمة تستمع لشهادة طبيب من المستشفى ولشهادة رجالات الأمن العام الإسرائيلي. القضاة يقررون انتظار نتائج فحص "الرنين المغناطيسي" لمحمد. أتواصل مع المحامين الذين يتابعون القضية في المحكمة، وأؤكد على ضرورة إصرارهم بالإفراج عن محمد، لأنه في وضع صحي حرج ولا معنى للقضاء والتقاضى. تتوالى الأخبار علينا من كل حذب وصوب. الكل يدلي بدلوه، من غزة حتى صنف. البعض يصر أن محمدًا رفض مقترح إسرائيل ويمضي في طريقه نحو نصر ماحق ظافر مظفر، وآخرون يقسمون أن محمدًا "مرمغ" أنف الاحتلال بوحل الهزيمة والعار. وكالة أنباء

تترف خبر الإفراج عن محمد. وكالة أخرى تؤكد نبأ وفاته. وأنا أجلس بجانب سريره، أتذكر ما قاله لي بالأمس عن حلمه الذي بحجم قلب عصفور لا يجيد إلا الحب على جناح الريح والأمني. تمر الساعات ثقيلة على أرض عسقلان. فلسطين، في ذلك النهار، صارت، كما كانت، مناجم كذب ودجل ورياء، وإسرائيل بقيت، كما صارت، وعودًا على مرق، قلوبًا من صدأ، وعيونًا من خزف. نتائج الفحوصات وصلت ونقلت للمحكمة، لم تحمل لا بشائر ولا رنيًا، بل طنينًا مؤذيًا ومزعجًا. دماغ محمد أصيب نتيجة لنقص فيتامين أ، وقد يستعيد سلامته وقد لا يستعيد. الأطباء غادروا المستشفى، وأنا لم أحس أن الليل سكن بجانبنا. ودعت محمد وعاهدته ألا أتركه. كانت يده اليمنى تتحرك بالوتيرة نفسها وسبابته ترسم دوائر من فراغ في الهواء، وعيناه مفتوحتان صامدتان كعيني صباح. في طريقي أخبرني المحامون أن القضاة رفعوا الجلسة لإصدار قرارهم. لم أفاجأ، فمنذ سنوات فهمت أن تلك المحكمة تخلت عن رداء العدل وباتت عارية عوراء.

وصلت البيت. بعد ساعتين تلقيت قرار القضاة، الذي أكد على أن أمر الاعتقال الإداري الصادر بحق محمد علان، قانوني ولا غبار عليه، ولا يقررون إلغائه. ويضيفون، ولأن محمد مصاب بدماغه ويرقد في حالة عجز كامل، فهو لا يشكل خطرًا في هذه الأثناء، على سلامة الجمهور، وعليه يقررون "تعليق" أمر الاعتقال بحقه، على أن يبقى حرًا، ولكن نزيلاً في مستشفى برزيلي، لا يستطيع مغادرته إلا بإذن وموافقة من سلطات الاحتلال، ومن يدري فهو إذا استعاد صحته، سيستعيد خطورته وسيشكل، بطبيعة الحال، خطرًا على سلامة الناس، فعندها لأجهزة الأمن الإسرائيلية حق، أوتوماتيكياً، بإحياء الأمر المعلق على رقبتة وإبقائه سجيناً.

بقيت في بيتي، أقرأ عن تاريخ محاكم التفتيش وعن قرار محكمة قضت بإلقاء متهم بالشعوذة في النهر، فإذا غرق المتهم، هكذا قرر القضاة، يعني أنه بريء وسيصل مباشرة إلى الجنة، أما إذا طفا ونجا فيعني ذلك أنه مذنب ويستحق الإعدام. بعد ساعات أتصل صديق ونبهني إلى أن العرب في مواقعنا نصبوا حلقات الرقص وأشعلوا بيارق الفرحة، وأطلقوا أعنة الزغاريد والحماسة. فهم لم يقرأوا القرار ولن يقرأوه، ولأنهم مقتنعون أننا انتصرنا، فمنذ متى تنهزم العرب وتتدحر؟

حزنت ومضيت في قراءتي عن محاكم العدل في التاريخ. وأنتظر الغد الذي في عسقلان.

القدس العربي، لندن، 2015/8/21

52. كاريكاتير:



الحياة الجديدة، 2015/8/21